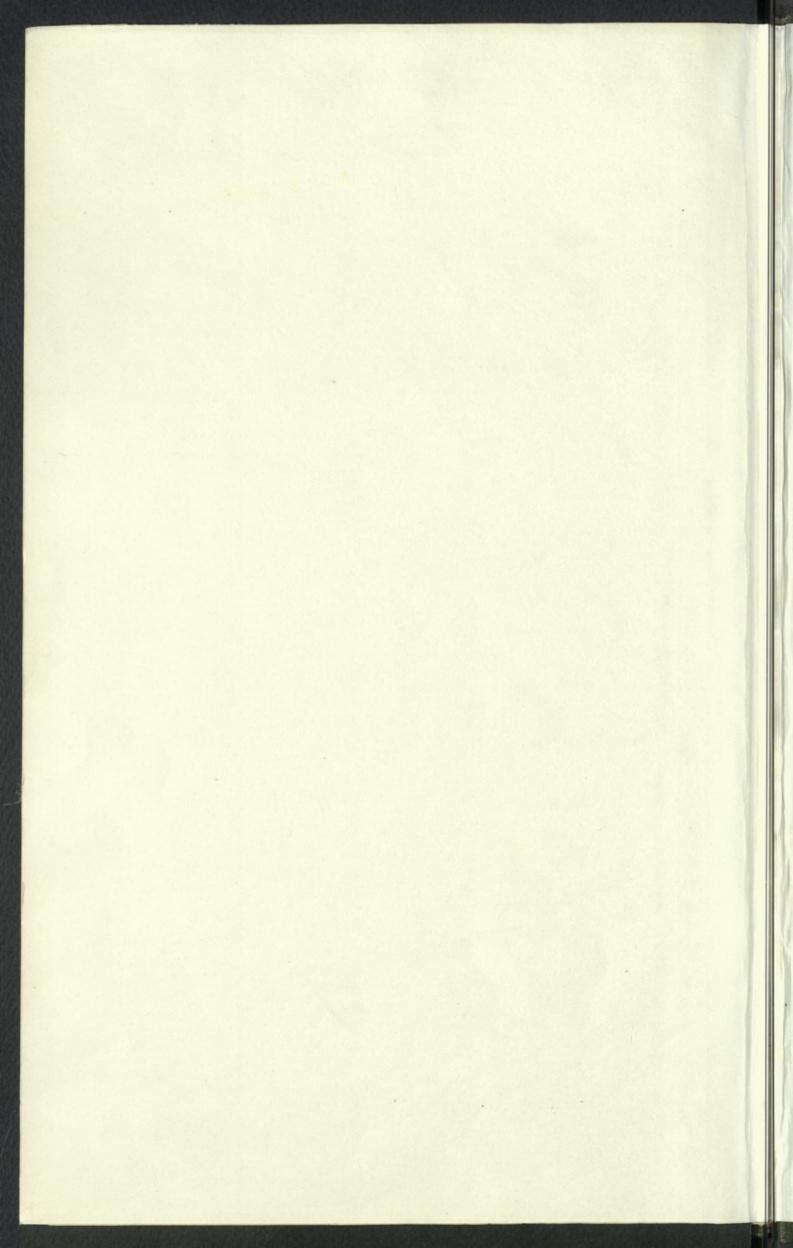
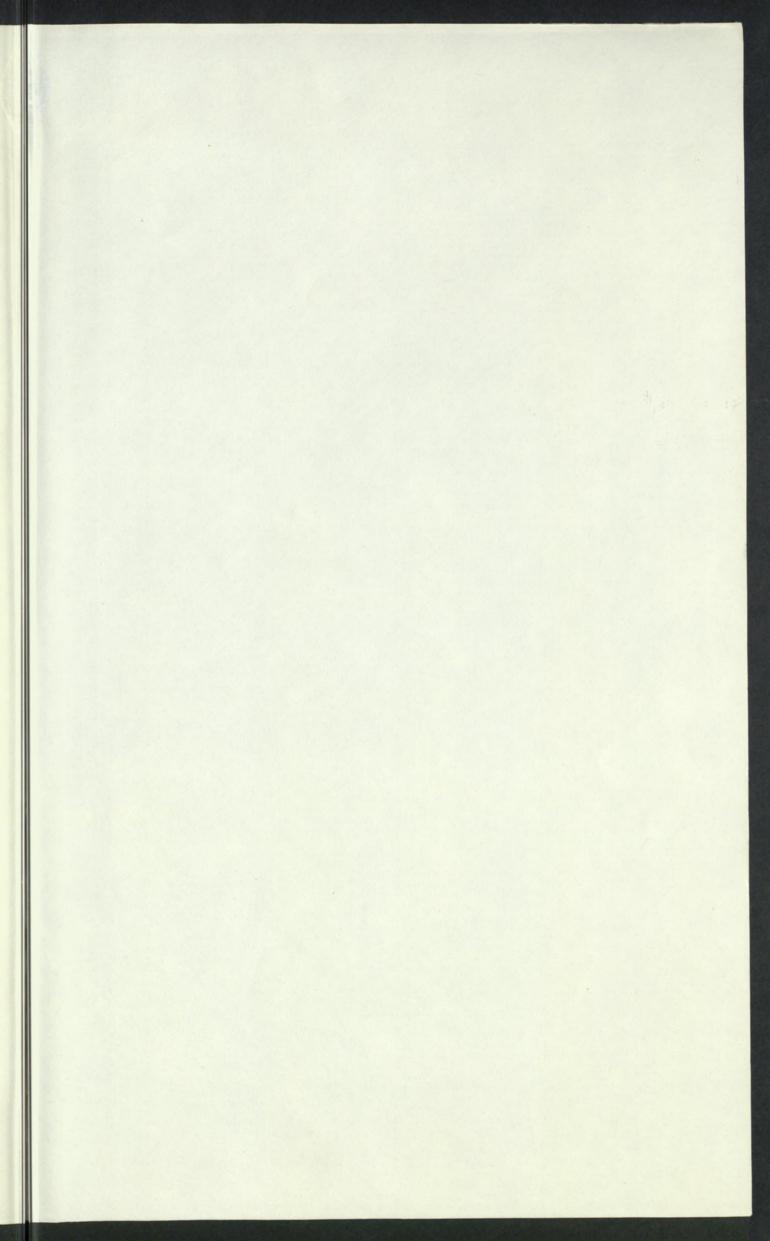
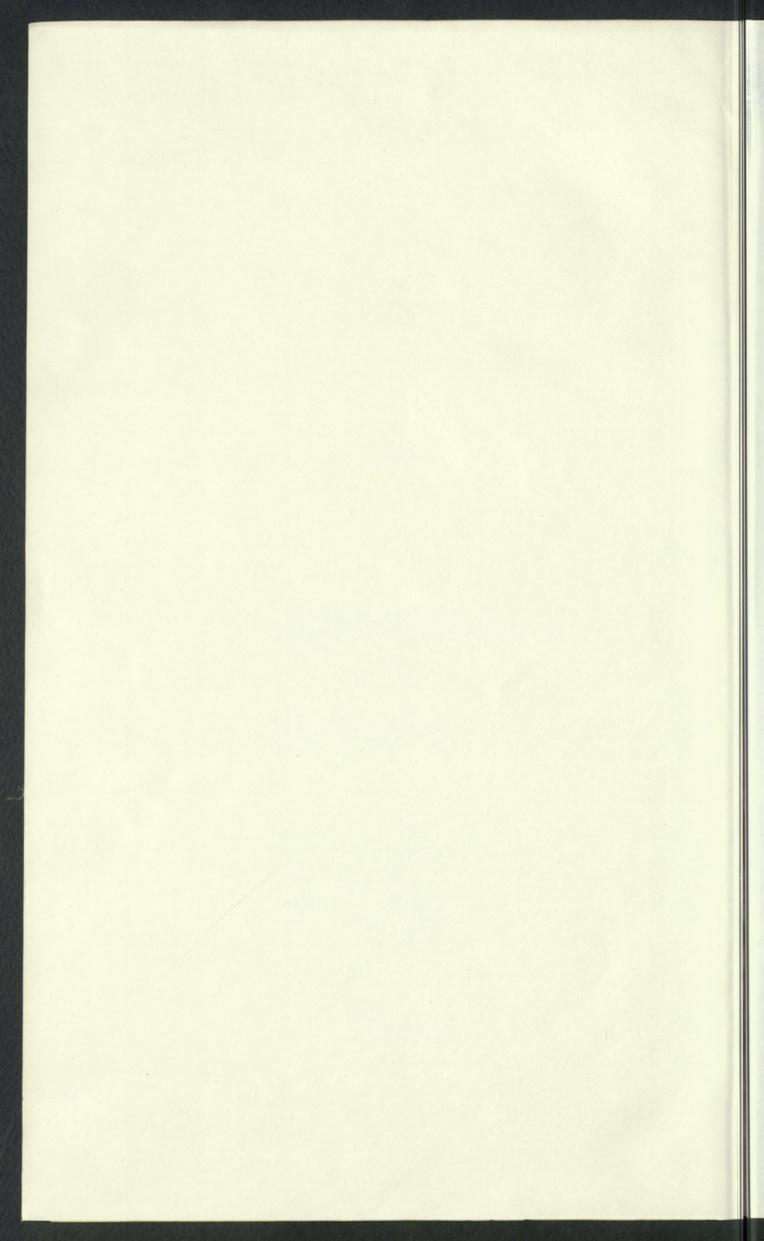
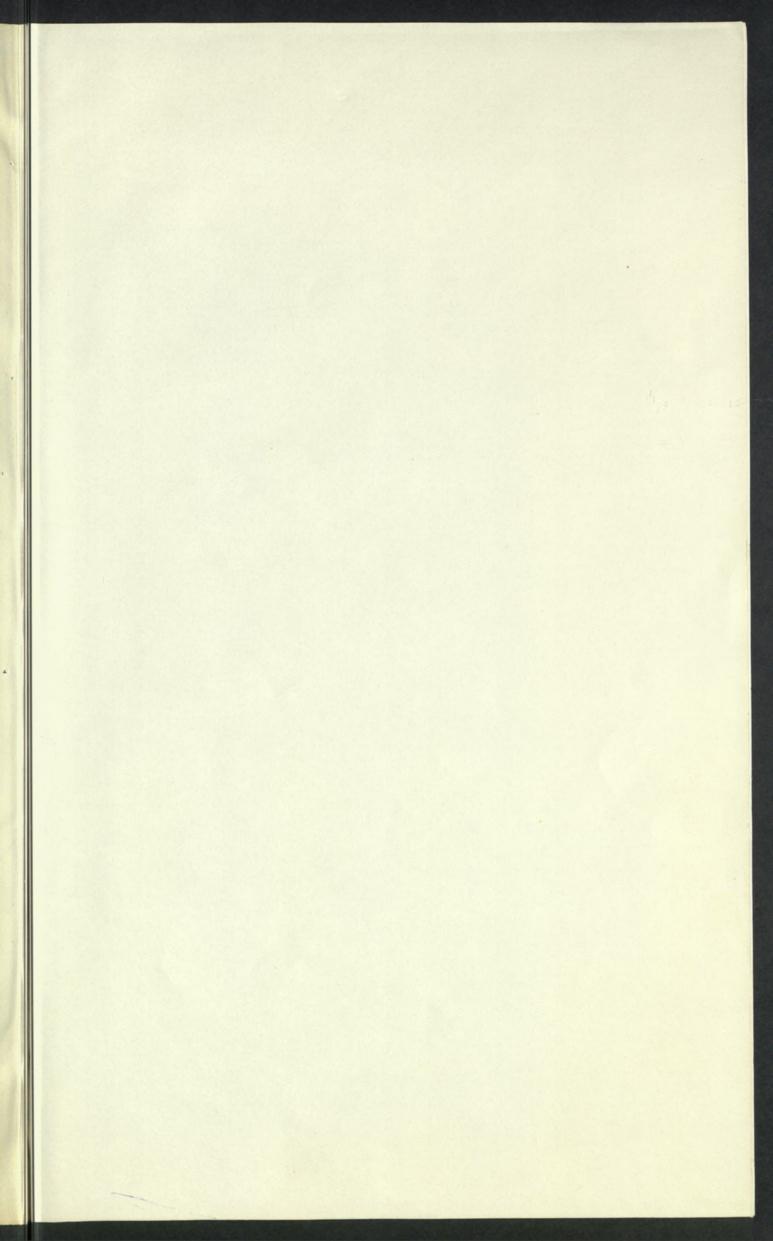


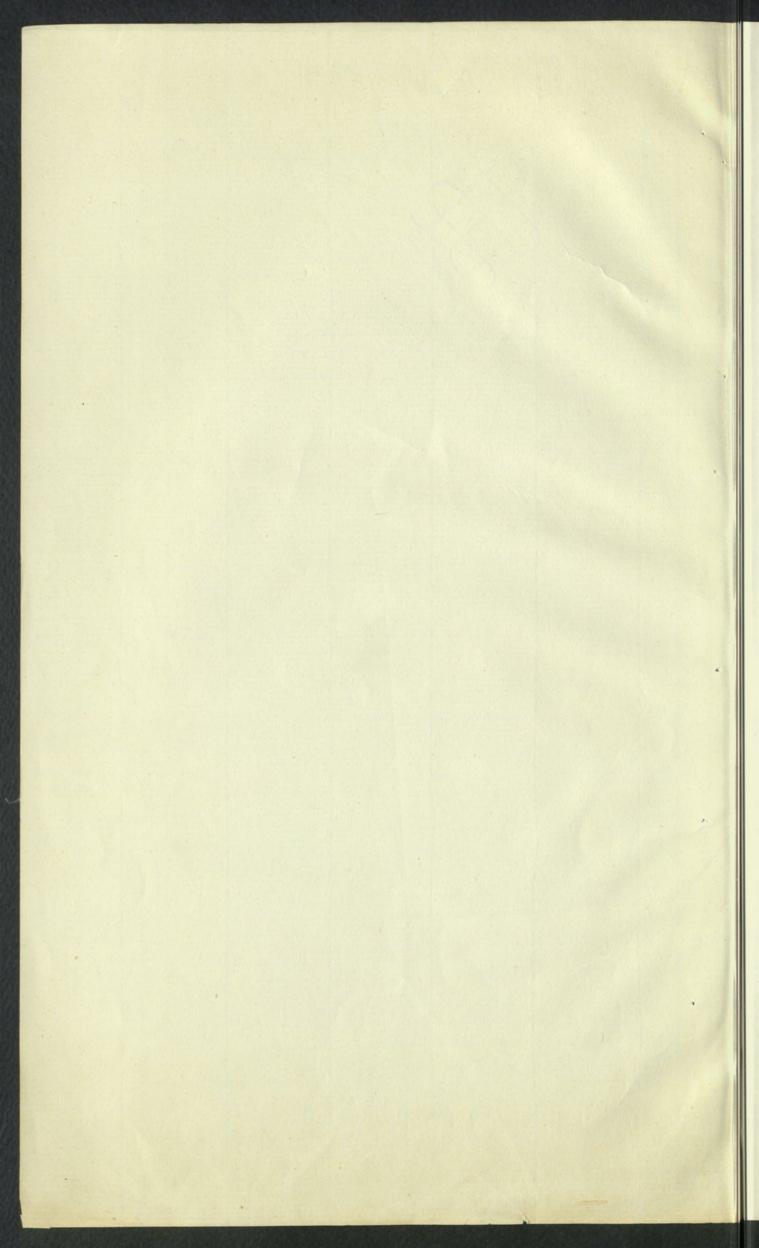
A. U. B. LIBRARY

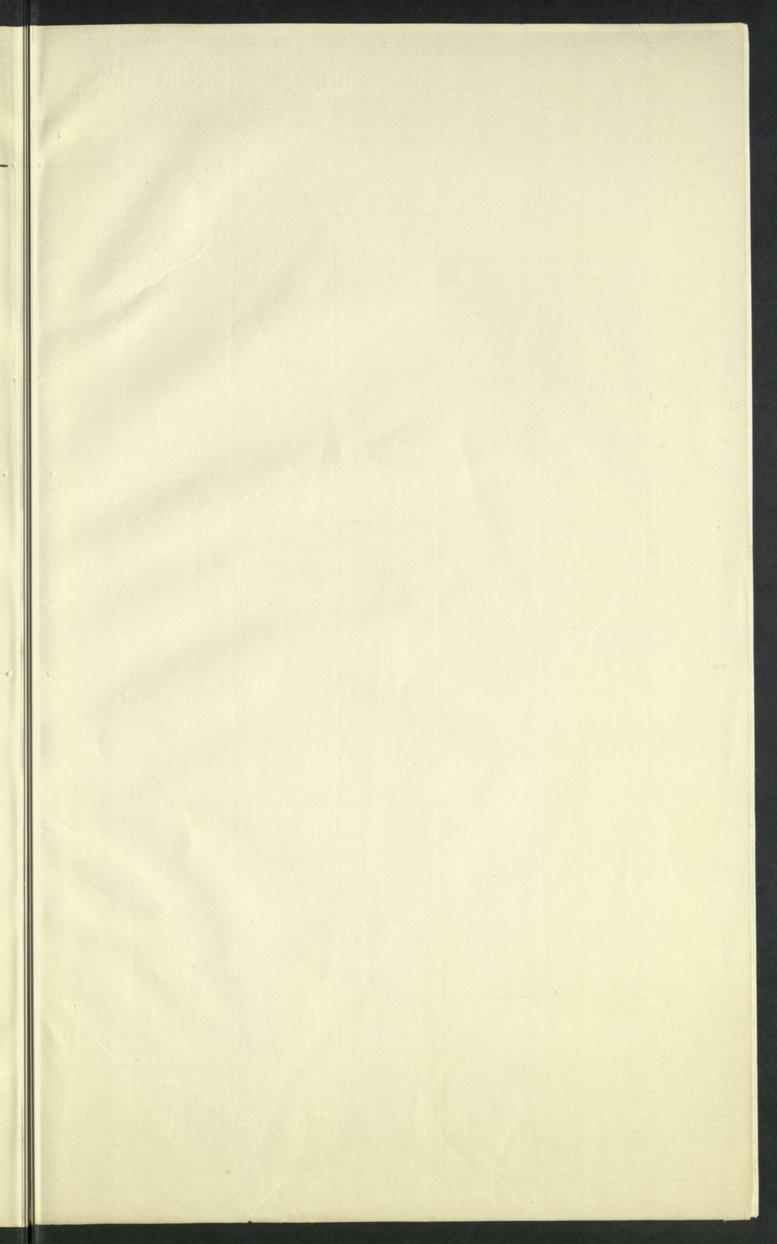












F 907 R138tA C.ا عبد الكـــريم رافق

تطور تدريــــ التاريخ

رسالة جامعية اعدت باشراف الدكتوركاسل عياد

عام ١٩٥٥ – ١٩٥٥

الجامعة السورية - كلية التربية صف الإختصاص

وينه السياسية المرادة 1. 112 - 1 - 1 les of de Remarks to al. actions 1 FLI THE TOTAL THE PARTY OF THE

مخطط البحث

المقدمة

الفصل الاول : نشو علم التاريخ •

الفصل الثاني: التاريخ في المناهج المدرسية:

۱ التاريخ في المناهج المدرسية حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر:
 آ ـ تطور تدريس التاريخ في العصور القديمة والوسطى •

ب - تطور تدريس التاريخ في العصر الحديث ،

٢ - التاريخ في المناهج المدرسية منذ الربع الاخيرمن القرن التاسع عشر •

الفصل الثالث : تدريس التاريخ في البلاد العربية :

١ - نظرة تاريخية ٠

٢ - مناهج التاريخ واهدافها في البلاد العربية .

الفصل الرابع : اهداف التاريخ في التعليم •

x x x x x x x x x

H 36 . Children of the state of The transfer to the state of th Constitution of the second section of the second ين الفائل على المعالم 124932 121 121 The Latter and seed to the day in the the title of the second The transfer of the same of TO BE THE STATE OF THE STATE OF

كان التاريخ ، ولا يزال ، موضوع نقاش كبير بين رجال التربية والسياسة في كيفية تدريسه ، فهل يجب ان نلح على الناحية القومية _ المتسامحة منها أو العرقية _ أم الانسانية ؟ كل ذلك حسب الوضع الذي توجد فيه الدولة المتسائلة بالنسبة للموقف الدولي عامة ، ولاتزال هناك حيرة في موقف اكثر الدول من تدريس التاريخ ، والسبب يعود الى انها لم تحدد لنفسها هدفا واضحا في الحياة يملي عليها التاريخ الذي يجب ان يدرس والى انها تنتظر من التاريخ اكثر مما يستطيع ، وفي الحقيقة ان الافادة من التاريخ هي في عدم تشويه الحقائق التاريخية بل في عرضها بصورة حقيقية مع تعليل اسبابها ، وبذلك نكون قد أدينا خدمة كبرى للتاريخ ،

ولعل دراستنا لتطور تدريس التاريخ في الماضي تضع امامنا امثلة مختلفة لنجــاح هذه الطريقة أو تلك حسب العصور المختلفة •

وفي تتبع هذا البحث تناول الفصل الاول شيئا اساسيا وهو رسوخ التاريخ كعلم، ثم عالج الفصل الثاني تطور تدريس التاريخ في اكثر الدول الاجنبية والعربية حسب مسلاً أتاحت به المصادر ٠

وتسهيلا للبحث قسمت الفترات حسب القرون ، مظهرا في كل قرن منها اهـــم المؤثرات التي حدثت مع تأثيرها على الدول المختلفة .

اما الفصل الثالث فيعالج اهداف تدريس التاريخ والمقررات التي اتخـــــذت بهذا الشأن •

وختاما ، اشكركل من ساعدني في اتمام هذا العمل وأخص بالشكر استاذى الكريم الدكتوركامل عياد الذى أشرف على هذه الرسالة وزودني بتوجيهاته .

دمشق في ۹ نيسان ۱۹۵۲

عبد الكريم رافق

December 1 to the second of th our of section that I was in the live المعالم المساورة المس Parties things by you are والما المالية وخال تكور والأراء المرابط الراحيا العار والعربية الماريخ أو أا عند الدارة أعلم والعدوالخداء . 그런 다 의 Here is No. 15 [12] 프라 트 'in i 보고, i وإخالي الخيل الكاني تأور ؟ رود الطريق و الكراه. العدلة والمعادر . والمسيد للمن تبعث النواد من النول المسلم لل عرف المسلم RESIDENCE TO THE BEST OF THE BEST OF THE The second the constant of the second of the writtst. . and the second of the second of the second of the second الدول الداعور الأل عباد الأرب أند إلى هو المراك الأرب المراك المر whole a selection

نشو علم التاريخ:

ان التاريخ من اقدم العلوم الإجتماعية وتعود جذوره الى الخرافات والتقاليد التي شاعت لدى الاقدمين وانتقلت جيلا بعد جيل ، والتأريخ بالممز والتاريخ بتسميل الهمز والتوريخ تعريف الوقت وهو لفظ عربي اصيل وقيل انه ربما من اصلي سرياني بمعنى الشهر (۱) ثم استعملها المورخ اليوناني هيرودوتس Herodotus الملقب بأبي التاريخ والكلمة اليونانية ٥ ٢٥ ٩ ٤ تعني البحث والحصول على المعلومات ، وبلغ من شدة تأشر اليونانيين بالكتاب الذى ألفه هيرودوتس واطلت عليه اسم Historia ان اصحح التاريخ يعني لديهم قصة الحوادث التي كتبها هيرودوتس ، ثم جاء تيوسديد التاريخ يعني لديهم قواعد البحث التاريخي ، ويقول ماير Meyer الالماني : «ان الطريقة الوحيدة لكتابة التاريخ هي تلك التي استعملها تيوسديد الاثيني (۱))

وقد انتقلت كلمة «هيستوريا «الى اللاتينية واكثر اللغات الهندية الاوربية وتقابل هذه الكلمة اليونانية ـ اللاتينية الكلمة الإلمانية Geschichte وتعني مايحدث واستعملت هذه الكلمة في القرن السابع عشر للد لالة على مجموعة من الحقائق التاريخية ، وتكرر هذا الاستعمال في القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر حلت هذه الكلمة الالمانية محل التعبير اللاتيني بشكل واسع واستعملت للد لالة على مجموعة من الحقائـــق الانسانية وتطورها ويبدو ان كلمة «هيستوريا «قد أخذت جذورها تتأصل من جديد في القرن العشرين و

اما عن طريقة كتابة التاريخ فاختلفت من عصر الى آخر ومن مورخ الى مورخ • فكتب من وجهة نظر القصة أو السياسة أو الدين أو الاخلاق أو الادب أو الوطنية أو الاقتصاد • فطريقة هيرودونس القصصية ومثالية توسديد ومسرحية فرود Froude وبطولية كارليل ووطنية غرين وطريقة ماكولي التي تجمع بين الناحيتين السياسية والادبية ، ومفهوم ماركس الاقتصادى، كل هذه امثلة كثيرة تشهد بوجهات النظر المتعددة التي كتب التاريخ من خلالها •

بقيت هناك قضية لاتزال تحت المناقشة وهي : هل التاريخ فن أم علم ؟ يتبين من هيرودوتس وكثير من أتى بعده ، ان التاريخ ينتسب الى فن الأدب اكثر منه الى العلم ، اما بين يدى توسديد فقد اصبحت روح التاريخ علمية نوعا ما • وعلى الرغم من ان كثيرا من المورخين القدما ولا عند حاولوا ان يكونوا علميين في اساليبهم الآان الطريقة العلمية في التاريخ لم تتبنى حتى عهد المورخ العربي المشهور ابن خلدون الذى سبق الغربيين بقرون عديد في الانتباء الى ان التاريخ علم من العلوم المقررة • قال في مقد منه (٣) ولكنه عديد في المنتباء الى ان التاريخ علم من العلوم المقررة • قال في مقد منه (٣) ولكنه (أى التاريخ) في باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق فهو لذلك اصيل في الحكمة عريق وجدير بان يعد في علومها وخليق « • ولعل اول من استخدم الطريقة العلمية في التاريخ هو مدرس الماني شاب يدى فون رانكه ولعل اول من استخدم الطريقة العلمية في التاريخ عدم ان نعترف ان النقد التاريخي اللذى

⁽۱) علم التاريخ - ف مرنشو ، ترجمة عبد الحميد العبادى ، القاهرة ١٩٤٩ - انظر الفصل الخاص الذى اضافه المترجم عن التاريخ عند العرب - ص ٣٤٠

Swain, J.W: The Ancient world, N.Y.1950, Vol. I., P: 464 (7)

⁽٣) مقدمة ابن خلدون _ المطبعة الادبية _ الطبعة الثالثة _ بيروت ١٩٠٠ _ ص ٣ _ ٤

in the sale to the first of the sale of th In digital water the property of ung that has a second of the second والمن المن المنافية والمنافية والمنافية والمنافية والمنافية والمنافية والمنافية والمنافية والمنافية والمنافية Record of the state of the stat The state of the s The first of the second of the May be a facility of the said that THE RESERVE OF THE PARTY OF THE

هيأ الطريق للمفهوم العلمي للتاريخ قد مثله خير تمثيل علما عصر النهضة ووصلوا درجة عالية من الكمال قبل أن يدعى التاريخ علما • فاذا نظر للتاريخ بأنه فرع من الأدب اتخذ الماضي موضوعا له فلاحاجة لتعريف آخر امااذا نظر اليه كعلم فيقتضي ذلك تحديدا أدق ومشاكل لما تنتهي بعد ، أن قوانين الانسان وحوادثه أذا ما خضعت إلى قوانين محددة فانها ستكون ذات قيمة كبيرة • ومالم توجد هذه القوانين فلن يكون الماضي دليلا للحاضر والمستقبل •

ان العلوم الطبيعية باستثناء قسم من الجيولوجيا -علم طبقات الارض - تتنـاول الحقائق المباشرة وتبرهن عليها بالتجربة ، اما التاريخ فيتناول حقائق بعيدة عن الملاحظة المباشرة والايمكن التوصل اليها الله عن طريق غير مباشر من خلال الآثار التي خلفتها • ثم ان طريقة اثبات الحقائق في التاريخ مشابهة على الاقل لطريقة اثبات الحقائق في مخبسر العلوم الطبيعية • فهناك حقائق فيزيائية سماها العلما ولم يروها قط وهي رغم ذلك حقائن تعرف من خلال آثارها وبالتالي تلاحظ بطريقة غير مباشرة • فالعالم بمعالجته لهذه الحقائق يدعي انه يطبق الطريقة العلمية واذاكان الامركذلك فان الطريقة العلمية تشمل الطريقة التاريخية التي لاتقوم على المشاهدة بل على تعليل الاسباب • وأى كتاب في منهج البحث التاريخي يرينا الطرق المطبقة في جعل التاريخ علما كبقية العلوم (١)٠

اما وقد رسخت قواعد التاريخ كعلم فمن حقه ان يتمتع بكافة الامتيازات التي لبقية العلوم ومن هذه تدريسه في المدارس بشكل رسمي وسنرى كيف تطور تدريس التاريخ في المد ارس الثانوية في الفصول التالية •

⁽١) اعتمدت في هذا على المصادر التالية:

¹⁻ Langlois, V. and Seignobos, C .: Introduction to the study of

History, English trans. by G.Berry, N.Y. 1903 2- Johnson , Henry: Teaching of History, N.Y. 1954, Chapter, What History is ?

³⁻ Encyclopedia of the Social Sciences, 1954, V.I. under history.

of the sand way in dly a god of the Adag 23 . Telegraphic and Haday would be or to 1 1 ADS 11 22 3 1 1 1 3.1: 1500 100 Soul State of the the the second Houseld The state of the s and the best of the to high the many of the first the second of Harry " may be the all the state of the stat ما المراسي - و المعرف المار الماليالي عدم الم المحالي علم الم المحالية المعرف المحالية المحال Lie Richard of the grant of the state of the المنظم المنارية الطرية في التي التي المنظم ا أني خيرج الدون الطرياني فيضا الألول الديانية في وحد الطريخ على موال لوية أ It is a grant the hology but he are to see it to get the see There is an a good of the first one one is a finite to the

الفصل الثاني التاريخ في المناهج المدرسية

سبق ان رأينا كيف ان التاريخ ، بشكل من الإشكال ، قد تناقله الناس منذ اقد م العصور ثم دخل المدارس في فترات متفاوتة وبطرق مختلفة الآانه لم يصبح مادة رسمية في المناهج المدرسية عامة حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، ويقول الدكتور حداد (۱) ودراسة التاريخ كمادة مستقلة بصورة جدية لم تحصل قبل منتصف القرن التاسع عشر في جامعتي اوكسفورد وكمبردج مثلا ، ويظهر ان المورخ جبن Gibbon في القرن الثامن عشر انهى دروسه الجامعية بدون أن يكون هنالك درس في التاريخ ، ولم يصبح التاريخ مادة منفصلة للحصول على رتبة علمية الآفي سنة ١٨٧٢ في جامعة اوكسفورد ، شم ان الاعتراف بالتاريخ كموضوع حيوى في المدارس قد أتى بعد ان وضعت هذه المادة في مكانتها الحقة المستقلة في الجامعات بجانب المواضيع الاخرى « ، ويقول جونسون « ان التاريخ د خل المدارس جملة حوالي ، ١٨٩٩ (١)

آ ـ التاريخ في المناهج المدرسية حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر:

بما أن معالجة تدريس التاريخ في هذه الفترة طويلة ومعقدة فلذ لك سنتكلم أو لا عن العصور القديمة والمتوسطة بما تسمح لنا به المصادر المتوفرة لدينا ثم ننتقل الى معالجة كل قرن في العصر الحديث على حدة متتبعين في ذلك أثر الثورات الكبرى في التاريخ •

١ - في العصور القديمة والوسطى :

استخدم التاريخ في التربية قبل ان يدون بزمن بعيد وذلك منذ اول فجر الوعي التاريخي و فكان هناك اناس يبدو لهم ان نقل التقاليد من الكبار الى الصغار واجب قوعي و وبعد تدوين التاريخ وجد له مكانة في مدارس اثينا وروما و فقد قرأه عدد كبير من رجال الدولة والقواد والفلاسفة والخطباء ووجدوه مفيدا واصبح التاريخ تعليل مدرسية الفلسفة بالإمثال ووجدت عدة مؤلفات في العصر الروماني وضعت بشكل كتب مدرسية يتناولها صغار الطلاب تعود الى الفترة فيما بين القرنين الاول ق وم والخامس وقد بقي بعضها سليما حتى اليوم و ومهما تكن فائد تها أو اهدافها في العالم القديم فقد استعمل بعضها ككتب مدرسية خلال العصور الوسطى و ولايزال بعضها الآخر مستعملا حتى اليوم وقد بعضها ككتب مدرسية ومن المرجح ان ذلك كان شأنها في العصور الوسطى وقد في تدريس اللغة اللاتينية ، ومن المرجح ان ذلك كان شأنها في العصور الوسطى وقد تحمس عدد من الرهبان لتدريس التاريخ في العصور الوسطى ومن المؤكد انه درس بحماس في عدة رهبانيات ولكن رغم هذا فان المدرسة اللاتينية النحوية لتعليم الثانوى في عدة رهبانيات في اوروبا في آواخر القرون الوسطى وسيطرت على التعليم الثانوى حتى القرن التاسع عشر بما عرف عنها من اخلاص لللغات الكلاسيكية قد اهملت التاريخ في مناهجها و

⁽۱) حداد (جورج) - المدخل الى تاريخ الحضارة - الجزء الثاني - مطبعة الجامعة السورية - سنة ١٩٥٤ - ص ١٣

Johnson , H., Op. Cit., P. 52 (1)

The first of the state of the s and the first of the contract ade to be a factor of the the state of the state of the and the Stock that he was a second White will be the terminal $T = \frac{1}{2} \frac{1}{2}$ All Charles of the first of the state of the athorny though they are transfer to the the first in the second to the The thing the second of the tenton of the te Server Minerally Harry and the state of the stat Francis - English was the first the said for the The same of the sa e to be the second of the second Light section The state of the s s winder of the contract of the leading of the contract of of and the states of the state of the s

٢ - في العصر الحديث:

I _ القرن السادس عشر: ظهرت عده كتب مدرسية في التاريخ في القرن السادس عشركتب باللاتينية لفة الثقافة آنذ الله و ويقول جونسون «ان هدفها الاول تدريس التاريخ هليسس تدريس اللغة اللاتينية «(۱) و واقدم هذه المولفات كتاب في التاريخ الالماني لمولفك ويمفلنغ Wimpheling (١٠٥١ ١ ٨ ١٥٠) وقد نشر كتابه عام ٥٥٥ وكانت غايته جمل الشباب الالماني يفخرون بماضيهم الالماني ويحرصون على نشر شهرتهم وقد ادى هذا الى نظرة واسعة للتاريخ ٥ فقد كتب عن الحروب والإمراء والفن والادب ، عن كل شيء يخدم غرضه وأهمل أى شيء لايتفن وغايته فنراه يحور الحقائق التاريخية وينفي ذهاب هـــنرى الرابع الى كانوسا لكي لايعترف بذل الإمبراطور الالماني اعام البابا ٥ ثم يعادل تأثير الرابع الى كانوسا لكي لايعترف بذل الإمبراطور الالماني اعام البابا ٥ ثم يعادل تأثير اكتشاف الإلمان للطباعة بنشر الرومان للمسيحية ٥ ولم تحرز حماسة المولف تأثيرا فعا لا في المناهج المدرسية اذ ذاك ولكن العصور المتأخرة تبنت كتابه الى درجة انه نقح وترجم الى الإلمانية منذ عهد فريدريك الكبير بعد مضي مائتين وخمسين سنة على ظهوره ٥

أثر الثورة البروتستانية : برهنت الثورة البروتستانية على انها حافز قوى للبحث التاريخي ه فكل من البروتستانت والكاثوليك رجعوا الى الماضي لتبرير مبادئهم مما حدا بهم الى تدريس التاريخ في المدارس وتلقين حججهم للناشئة ، وقد تبنى لوثر Luther فكرة اد خــال التاريخ في مناهج الدراسة الثانوية وقال في عام ٢٥١٤ : «اننا نرى انفسنا في التاريخ كما لو في مرآة « ، لقد طلب لوثر الحقيقة ولكنه عرف ان قول الصدق يحتاج الى قلب شجاع ولذ لك يجب استعمال المولفات التاريخية بحذر ، وبلغ من اهمية المورخين كطبقة ان وصفهم لوثر «بانهم اكثر الرجال فائدة واحسن المعلمين «(٢)

وهناك رأى أتى به كاثوليكي روماني هو جوان لويس فيف Vives (١٥٤١-١٥١) حول ادخال التاريخ في التدريس و كان فيف اسبانيا ذا شهرة في اوروبا كعالم في الاخلاق واستاذ جامعة وكاتب ويعتبر كتابه De Tradendis Disciplinis أى «انتقال المعرفة «المنشور سنة ١٣٥١ من خيرة الكتب في التربية ويصف التاريخ في كتابه هذا بانه خير كل الدراسات «حيث يوجد التاريخ تنتقل حسنات الكبار الى الصغار وحيث ينعدم وجوده يكون الكبار كا لاطفال «و والتاريخ بمثابة مثال عما يجب ان نتبع وعما يجب ان نتخلى عنه «ويوكد على الجغرافيا كمادة ضرورية في كل مرحلة من تعليم التاريخ و اما الحروب والمعارك فقد اختصرها لان «الحروب ليست باكثر من حالات سرقة كما هي عليه في الفالب باستثناء الحالات التي تقام فيها ضد اللصوص وعلى الطالب بعد هذا ان يوجه انتباهه الى قضايا السلام «(٣))

ولقد اثارت حجج لوثر وفيف مناقشات بين العلماء وهيأت الطريق لموُلف مشهور J.Sleidanus لصاحبه Four Monarchies بعنوان الملكيات الاربع Four Monarchies لصاحبه 1001 – 1001) وسليد انوس هذا كان عضوا في ديت فرانكفورت واستاذ اللقانون في

Johnson ,H.,: Teaching of History, 1954 . P.26 (1)

Ibid., p.26

Watson, Foster: Vives on Education, C.U.P. 1931, PP:231-249 (T)

alka grant to the the Hast. will just ! Harrist Artifulty of the second stage of the a late The the street Prote 1911 6 that it is a first proper the transfer of the second of the second to hope the stage of the stage of EXT TO THE STATE OF THE STATE O العاري والمدارح وتاعي عي notes in the property of the والما التي حيات والمتالية والموالي المناطقة والأن المراحلة على المراحلة في المراجلة والمالية المراجلة والمراجلة والأفاد والإراج والمراجع والماري والمراجع المراجع المر Leading to the the time of the land and a La reporte in it proposition and the second to the second second second العراب الطرب ل العرب Marchall Judy and Total بالد الدراسات عيد وإد التاريخ عد ما ١١١١ ال ال المستوسد ، SE SERVICE SIL . HUS, JOSE TELLER So de legal and some by the second of plante in the party of the property of the I suited to the Constitution of the second of the second But Later Co والمراجي والمراجية

الجامعة وبلغ من حياده في كتابه ان اغاظ زملائه البروتستانت ويعتبر الآن من اثمسن مصادر تلك الفترة ويحمل عنوان الكتاب التفسير المسيحي لرويًا النبي دانيال الرمزية عن الوحوش الاربعة وابتدأ منذ الطوفان حتى عصره ويختتم كتابه بالتحذير من الآلام التي لاتزال مخبأة لشعب الله واغرب مافي الكتاب ادراج قائمة بالمصادر في نهاية كل فصل كان حجم الكتاب صغيرا لايستغرق مائة صفحة من كتب المدارس الثانوية اليسم وكان الاساتذة في المانيا وفرنسا يقرأونه على طلابهم اثناء وجبات الطعام وفي خارج المدرسة وقد ترجم الى مختلف اللغات عن اللاتينية وحظي باهتمام اوروبا الى درجة الصح السح الكتاب المقرر في التاريخ لمدة قرن ونصف و

اما في انكلترا فقد ظهر في عام ١٥٨٠ كتاب مدرسي عنوانه Historia واوحى بعد سنتين من صدوره لبعض الناس بتقديم رغبة الى المجلس الاستشارى في انكلترا لاصدار قانون يقضي بمطالعة هذا الكتاب في كل مدارس انكلترا على اساس انه يجمل الفتيان الانكليز اكثر وطنية • وكان ان اصدر المجلس قرارا بذلك وظهرت اولى نتائجه حين مهاجمة الارمادا الاسباني لانكلترا في اثارة الحمية في نفوس الشباب الانكليز والتعليم عين مهاجمة الارمادا الاسباني لانكلترا في اثارة الحمية في نفوس الشباب الانكليز والتعليم التعليم التعلي

الا ان هناك فرقا بين ان يقرأ الطلاب الكتاب أو يقرأ الكتاب لهم وبين ان تقرر دروس منتصمة في التاريخ للتدريس • وقد تقرر ذلك في مدرسة رهبانية حوالي العام ١٥٧٥ في برنامج مدته سنتان في التاريخ والجفرافيا لطلاب الصفوف العليا • واعدت الكتب خصيصا لذلك • واشتمل الكتاب على التاريخ البشرى منذ القديم حتى عام ١٥٧٥ •

ب - تماور تدريس التاريخ في القرن السابع عشر:

حصل تطور ملحوظ في القرن السامع عشر في فكرة تدريس التاريخ وطبق ذلك في الكلامد ارس الاوراتوريين الرهبانية في فرنسا • ويجعل كومنيكوس J.Comenicus مدارس الاوراتوريين الرهبانية في فرنسا • ويجعل كومنيكوس J.TT مكاناللتاريخ في كل مرحلة من مراحل الدراسة منذ مدرسة البيت حتى الجامعة • واقترح ان يسدرس طلاب المدارس الابتدائية معلومات عامة عن تاريخ العالم ، واقترح لطلاب المدارس الثانوية مواضيع مختارة في التاريخ الاجتماعي تنتهي في السنة الاخيرة بنظرة عامة تشمل المواضيع التي درست كوحدة مع التأكيد الخاص على ارض الاجداد • وفي كل من هاتين المرحلتين يجب تدريس التاريخ بشكل محبب فليس عليه ان يضيف شيئا الى الاعباء المدرسية • ولما لم توجد كتب تودى هذا الفرض وجب وضع الكتب اللازمة وفق هذه الخطة • ولكن كتابه لسوء الحطلم يطبق ولم ينشر حتى عام ١٨٤٩ (١)

اما مدارس الرهبانيين في فرنسا فقد تضمنت مناهجها عام ١٦٣٤ مادة في التاريخ واضحة الحدود تشمل تاريخ الانجيل والتاريخ اليوناني والروماني والفرنسي مرتبطابالجفرانيا • اما كتب التدريس فقد كتبها افراد الرهبانية • كما كانت هناك مكاتب خاصة لاستعمال الطلبة بالإضافة الى اساتذة مختصين لتدريس التاريخ • اما التعليم فكان شفهيا وباللغة الفرنسية •

Great Didactic of Comenicus, translated by M. Keatinge, (1)
London, 1896

The stage of the s ALE COLL STREET TO THE STREET harita till a miller OF SOME OF THE PARTY The first of the f we to think the tag the case of the second second description of the second of the second IN LOCAL STORY TO SELLEN WHERE SELLING THE PROPERTY con the fight the second to the first the second to the se to it is see that the the design of the the at the time of the field of the second to t ا - الأور الدريس الناري الرائي الدراية المرايعة المرايعة المرايعة المرايعة المرايعة المرايعة المرايعة المرايعة and steel and the state of effective one that is given to grade and the property of the second of the the property of the state o We was a second of the second الرائل و الواسية المواسية المو Francisco Contractor and the terminal state of the second of the the state of the s Carlo Commence and the Commence of the Commenc

وقد اهتموا باحيا الماضي ولذ لك استخدمت الصور والمخططات ووسائل الايضاح الاخرى و ووصف المعلمون بالتفصيل انواع السلاح واللباس والبنا ووسائل الحياة الاخرى في الماضي وكان يعتبر التاريخ ذا قيمة كبيرة في انما المحاكمة الصحيحة وفي التوجيه نحو السلوك القويم وجا في احد كتبهم: «ان باستطاعة التاريخ ان يجعلنا معاصرين لكل القرون في كل البلاد ، فهو مرآة كبيرة نرى فيها نفسنا ونعرفها ونحكم عليها بحق (۱) « وحصلت بعض المشادة في الرهبانية حول اعطا التاريخ مكانة كبرى كهذه ، فهناك من قال ان العلوم اكثر اهمية من التاريخ وذه باحده الى القول «ان دراسة حشرة تكون اكثر قيمة من كل تاريخ اليونان والرومان «الاّان مثل هذا التفكير كان عرضيا ،

ثم غهر في سكسونيا الكاتب كريستيان فايس Weisse (١٦٠١ - ١٦٤٢) هج وقد الهمته تجربته في التعليم افكارا سرعان ما ضمنها في كتاب نشر عام ١٦٧٦ وهـو الهجر موجه للمعلمين و وكان يتألف من قسمين و يتحدث القسم الاول عن طرق تدريس التاريخ حتى ان باستطاعة أن معلم ان يتبعها وقد احتوت كثيرا من النصائح الجميلة للمعلمين واما القسم الثاني فكتاب مدرسي يبحث في التاريخ ويقع في مائتين وسبعين صفحة و وهنا يظهر لاول مرة المبدأ القائل: ان الحاضر يجب ان يقرر مايدرس عن الماضي و وكان الكتاب عدور حول التاريخ المعاصر والرجوع الى الماضي ولكن هذا الكتاب اهمل في التدريس ولم يظهر أي تلميح عنه حتى عام ١٨٥٠ حين اكتشفت نسخة منه واعتبرت اكتشافا كبيرا و

ولعل ماقام به كريستوف سيلاريوس 0.0011arius استاذ التاريخ في جامعة هال Halle هو اعظم اهمية ممن تقدموه • وقد كتب ثلاثة كتب في التاريخ القديــم والوسيط والحديث • وقد حل هذا التقسيم مكان «الملكيات الاربع «الذى شاع استعماله ألم المناه في المناع المناع

ج ـ تطور تدريس التاريخ في القرن الثامن عشر:

ان تفكير القرن الثامن عشر لم يكن تاريخيا في قسم كبير منه بل يحق لنا القول انه مناوئ للتاريخ و وكان بمظهره الخارجي حركة منظمة لمحو الماضي وذلك في ذروة الثورة الفرنسية وحين قامت الجمهورية سنة ١٢٨٢ ولكن بالرغم من ذلك وجدت حماسة لتدريسس التاريخ و ففي فرنسا وايتاليا وامريكا كرس كثير من العلما عهود هم لدراسة مواضيع تبدأ بتاريخ القرية وتنتهي بتاريخ العالم و

في فرنسا ، أسس فولتير تاريخ الحضارة واصدر جيبن تاريخ انحطاط وسستوط الامبراطورية الرومانية الذى يعتبره الكثيرون حتى اليوم من اشهر الكتب ولم يكن هناك سوى قلة من المورخين في القرن الثامن عشر أوتوا حسا تاريخيا وجعلهم يتحسسون بجو الماضي وقليلون كانوا يتحرون النقد في مصادرهم وكثيرون منهم كانوا مجرد نقلة لأى مادة تقع بين ايديهم ولكن كمية الحقائق والوثائق ازدادت بكثرة واتسع ايضا نطساق الدراسة التاريخية و

Johnson ,H. Op.Cit.,P. 36 (1)

Hayan I was er Under and the last of the second ELIGNATURE OF THE PROPERTY OF THE PERSON OF when the first in the second s etro - transfer The state of the s The small of the state of the s 1 8 " " JI 5-01 was little the the think of 19. 44.7.4 Charles and the state of the st The state of the s Miles - Land Destallage . THE LAND TO BE A STATE OF and the property of the state o the second that is the second a craw ling English of a

اما حماسة القرن الثامن عشر للتاريخ فامتدت اليه كماد ، للتدريس ، كتب شارليز ولان C.Rollin في مولفه Traité des Etudes الذى نشر عام ١٧٣١ يقول: «حين يحسن تدريس التاريخ فهو مدرسة اخلاقية لكل الاشخاص ، اذ يصف الرذيلة ويميط اللثام عن المظاهر الخادعة ويشهر الاخطاء والاحكام المتحيزة ، وهو يظهر بامثلة اكثر اقناعا من كل الحجج بانه ليس هنالك اعظم من الشرف والاستقامة ، وهو كذلك يجب ان يكون جزءا من تعليم الاطفال المبكر فهو يربي العقل والقلب ويشحذ الذاكرة بمعلومات مرة ونافعة وهو يسبغ معنى على الدراسة « ، ومثل هذه المشاعر كانت عامة في القرن الثامن عشر ،

ان جملة رولان و حين يحسن تدريسه و تدلنا على ان دراسة التاريخ كانت عادة مألوفة في فرنسا • ففي مدارس الاوراتوريين بقي التاريخ يتمتع بمكانته العالية وفيما عدا ذلك من المدارس الثانوية الفرنسية كان هناك نوع من مزيج درس فيه التاريخ والجغرافيا عن طريق النحو والادب • ومثل هذه الطريقة انتشرت في مقاطعات المانية مختلفة ولكن كان يلاحظ في المانيا عامة اتجاه لمعاملة التاريخ كموضوع مستقل لذاته •

وفي منتصف القرن الثامن عشر دخل التاريخ كثيرا من المناهج المدرسية الى حد جعل النقاد يضعونه بين المواضيع التي تحتاج الى اصلاح ٥ وقد قبل كثير من دعاة الاصلاح في التربية مادة التاريخ الآانهم انتقدوا البرامج المطبقة واشاروا الى خطط اصلاحها ٠

وفي انكلترا ظهر جوزيف بريستلي J.Priestly (Warrington واثناء بدأ حياته قسيسا ثم مدرسا سنة ١٢٦١ في كلية وارينفتون Warrington واثناء هذا ألف قائمة بكتب التراجم واخرى بكتب التاريخ ونشر عما وحظيا با هتمام واسع وقد وضع لطلاب سن السادسة عشر والسابعة عشر منهاجين في التاريخ ومنهاجا في الادارة جمعهم في كتاب «مقالات في منهاج تربية حرة للحياة المدنية الفعالة « وقد وصصف بريستلي التاريخ وكان هدفه الاساسي ينصب على «تكوين اداريين نافعين ومواطنين مفكرين «ان المنهاج الذى وضعه بالنسبة للسنة الاولى في التاريخ ضم معالجة انتقادية للمصادر ونظرة شاملة للأدب التاريخي من هيرودوتس حتى فولني بالاضافة الى سجل شامل لتاريخ الحضارة بمافيه السياسة والادب والفن والتعليم والعلوم والمخترعات والتجارة والعاد ات الاجتماعية و وهناك الحاح شديد على الجغرافيا وخاصة التجارية منها الما منهاج السنة الثانية فقد تناول بالاسلوب الشامل ذاته تاريخ انكلترا ه اما البرنامج الذى يعالج دستور وقوانين انكلترا فقد أدى الى اول خطوة نحو دراسة الادارة كمادة مدرسية مستقلة و

وفي هذه الاثناء يظهر كتاب اميل (١) Emile في فرنسا لمولفه روسو وفي هذه الاثناء يظهر كتاب اميل (١) Rousseau سنة ١٧٦٢ وحظي باكبر قسط من المناقشة في تاريخ التربية • واميل هذا الذى تقوده كل خطوة الحاجات الملموسة لتجاربه الشخصية اصبح في الثامنة عشر منعمره

Rousseau, Jean Jacques, Emile, Foxley translation in Everyman's Library, London 1911, pp.72-77, 131-134, 198-202.

The tenth of the state of the s و کا پر اور 8 . to select the second second to the second market distributed the transfer of the second of th ally to the location that the last the To steel a little at the feathful of the steel of the It has a the transfer to the second of the s in al. plant and and and a state of the same and a state Will the star granted that the star of the and the rest of a second teacher and the rest of the legislation of pully a party of the last the second of the that is every by all their and the 113

رجلا يشعر بالحاجة الى معرفة الرجال ، وقد حان الوقت له ليبدأ قرائته للقلبا لانساني ، ان الاصدقا الاحيا قد يختارون للتجربة الآان ذلك يقتضي افساد قلب اميل نفسه ولعل الخطة الاكثر أمنا ان «نريه الرجال من بعيد ، في ازمان اخرى وامكنة اخرى ، حتى يتمكن أن يرى المشهد دون أن يساهم فيه «وهكذا يتعرف الى التاريخ ، الآان هذا ذاته له مخاطره :

ان التاريخ يسجل الإعمال الشريرة التي يأتيها الناس وليس الصالح منها •
 ٢ - لايعطي صورة صادقة عما حدث في الماضي •

ان دقة الحقائق قد لايحسب لها حساب فيما اذا صور القلب الانساني بدقة ولكنا هنا نجابه افكار المورخين ويقول روسو: «ان اردا المورخين الذين يكتبون للشباب هم اولئك الذين يصبغون الحقائق ويبدون افكارهم الخاصة « و فالواجب هو ان يعطي المورخ للشاب الحقائق ثم يتركه ليقرر موقفه لنفسه و وبين المورخين القدما اختلاف حول تفهمه لهذه الناحية ولعل هيرودوتس احسنهم فيما لو لم تسعى تفاصيل كتابه ورا امورتافهة وفي ليفي لاتلاع يوجد كل ما لايلائم المراهقين و وذلك شأن بوليبيوس Polybius وساليست Sallust يوجد كل ما لايلائم المراهقين وذلك شأن بوليبيوس Sallust وساليست خاصيت ولايفهمه الشباب وتيوسديد Tacitus ما النبوذج الصحيح فهو يروى الحقائق دون ابدا وأيه ولان وتيوسديد والمنوذج الصحيح فهو يروى الحقائق دون ابدا وأيه ولان مواضيعه ، لسو الحظ ، تقتصر على الحروب فقط ويقترح روسو في النهاية : «ان من الافضل بد وراسة القلب الانساني بقرا قالتراجم « ويبدو هنا شكل التراجم في دراسة التاريخ ولعل هذا هو اول ذكر لها في آد اب التعليم ،

وللحصول على مواد للتراجم يتجه روسو للمرة الثانية الى الاقدمين ، ان بلوطارخس Plutarch يميل في تاريخه لاعطاء تفاصيل تافهة عن الرجال في الماضي ، ان اميل بقرائه للقلب الانساني في التاريخ سيصبح حكيما وصالحا على حساب اولئك الذين سبقوه ، وسوف لن يرى نفسه مثل اولئك الشباب الذين يدرسون التاريخ على الطريقة المألوف تقنصا الشخصيات التي يدرسها ولن يجبن أو يأسف بعد ذلك اذا وجد انه ليس سوى نفسه ولم يتبدل ، فاذا اراد اميل في أى وقت ان يكون أى شخص عدا نفسه أو ان يكون سقراط فان ذلك لن يبرهن على ان ثقافته كلها كانت فاشلة ،

اما المانيا فان فريدريا الكبير هو اول من انصرف الى اصلاح التعليم في المانيا خلال هذا القرن وقد بدأ اهتمامه بهذا قبل ان يعتلي العرشودام ذلك مدة حكمه وقد قال : «ان مجرد اعطا الطلاب اشيا يتذكرونها فقط ليس من التربية في شي » « ولذلك هدف من التعليم ان يدرب محاكمة الطلاب وينعي فهمهم ويشجعهم على التفكيس بانفسهم و وكان للتاريخ مكانة كبرى في رأى فريدريك وعندما جمعت مؤلفاته شيفلت ابحاثه في التاريخ وفي الآرا التاريخية سبعة مجلدات من مجموع مجلداته البالغ ثلاثين مجلدا و وكان ينادى بالحرية للمؤرخين لكي يقولوا الحقيقة ، اذ بدون تلك الحرية تكون مؤلفاتهم ولفاتهم ذات نتائج سلبية سيئة و وكان يناقض فكرة تقصي الدقائق في الإشيا التافها ويطلب من المؤرخين ان يقتصروا على الإشيا الإساسية في التاريخ المعاصر وهذا ما ويطلب من المؤرخين ان يقتصروا على الإشيا الإساسية في التاريخ المعاصر وهذا ما أدى به الى القول عن التاريخ الإلماني «ان الفترة التي سبقت القرن الثالث عشر يجب ان

Talk Deliver and a All the last of the state of th Markette and the state of the s has head to the same of the sa Still to the state of the state Help the selection of t Helight sile Still the state of engel to the state of the first property of the state of a same of the 14 comments to be the Land of the Liberty of the second A STATE OF THE STA and the second of the second o de en 1 mil 2 mil The system of the second of th go the and the second of the s Lead the trade of the reality are there were the the

تعالج بسرعة ويكفي ذكر الحوادث الرئيسية القليلة • وبعد ذلك تدخل التفاصيل وتتوسيع لدى الوصول الى العصور الحديثة حتى تبلغ مرحلة الدراسة الكاملة للحياة الحاضرة (١),, •

ويوصي بتدريس التاريخ في المدارس ويلح على وجوب صحته ، ويقول ان على المعلم الالماني حين يدرس تاريخ الحروب الصليبية ان يظهر مساوئ السحر ، وحين يدرس مذبحة القديس برتولميو St.Ber tholomeu يجب ان يطعن بالتعصب الديني ، ويجب ان يرى التلميذ دائما انه بدون الصلاح لاتوجد شهرة أو عظمة حقيقية ، ولم يكن في شهرة فريدريك وعظمته أى تعارض مع هذه التعاليم وقد تبنى المدرسون الالمان المتحمسون افكاره التربوية ونجحوا الى درجة زادت في حماسهم ،

وقد اكتشف باسدو Basedow في ايام دراسته في هامبورغ ان هناك خللا في التربية واكتشف معلموه بالمقابل ان هناك خللا في عقله وقرروا باستثنا واحد منهم انه « لايعرف شيئا عن أى شي « و اما ذلك المعلم الذى شذ عن الاجماع فهو مدرس التاريخ وقد تبرر رأيه فيما بعد حين كتب باسدو في سن الثالثة والعشرين شعرا من مئة بيت يوكد ان معرفة التاريخ ضرورية للحياة الصالحة ، وحين التحق بالجامعة في لايبزيغ لم يقلله الاساتذة في تعليمهم واتبع دراسة حرة لنفسه و وفي عام ١٧٥٢ كتب اطروحة تبنى فيها افكارا مشابهة للافكار التي ظهرت بعد عشر سنوات في اميل ، ومع ذلك فافكاره عن التاريخ تختلف عن افكار روسو و وقد اقترح ان التاريخ يجب ان يدرس عن الماضي ويود لو يبدأ طلابه بدراسة الحاضر وينتقلون منه الى الوراء ، الى الامبراطورية الرومانية المقدسة ثم طلابه بدراسة العاضر وينتقلون منه الى الوراء ، الى الامبراطورية الرومانية المقدسة ومن بعد ها الى اليونان ومنهم الى الغرس وهكذا حتى الطوفان ه

وبعد هذه النظرة العالمية ينتقل الى تاريخ الانجيل المقدس وينتهي بعرض الفكرة اللوثرية وفي كتاب له اسمه Methodenbuch يتحدث عن التاريخ الذى يجب ان يدرسه الامير ، ولما كانت حاجات الامير تختلف عن غايات رعاياه فيجب ان يكون كتاب التاريخ الذى يستعمله خاصا وهذا يستوجب مؤرخين احد هما مختص بالتأريخ والوثائس وثانيهما فيلسوف عحب للانسانية وصاحب اسلوب ادبي ويجب الاحتفاظ بالكتاب وعدم اطلاع الرعايا عليه وفي كتابه الثاني Elementerwerk يقترح تاريخا مختلفا للعامة وهو يحوى المواضيع التي يجب ان تدرس في التاريخ لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية والثانوية والثانوية والمواضيع التي يجب ان تدرس في التاريخ لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية و

وظهرت فكرة تقول أن التربية الصالحة تخلق رعايا صالحين وطبقت في المناهـ المدرسية الرسمية واحتل التاريخ في هذه المناهج مكانه بين بقية الدراسات المقررة وقد أدخله فريدريك الكبير في تنظيماته العامة عام ١٧٦٣ وفي تعليماته التي ارسلها الى أكاديمية برلين لاجل أبنا النبلا عام ١٧٦٥ وقد أسس باسدو برعاية أمير دوسو Dessau مدرسة فيها وكان منهاج التاريخ فيها عالميا وليس المانيا وهدفه كماقال باسدو « جعل تلاميذنا أوربيين وليس نمساويين أو سكسونيين أى بمعنى آخر جعلهمانسانيين

Who they bear the and the The sall that you was to select the sale that the sale that AND THE RESIDENCE OF THE PARTY المعالم ال مريا التاريخ مرويا المناه العالم مدير أنت الكافي ويها الكافي White the walk place and the second of the s Part of the least first factor and the state of the state sel- of the level of the phillips, and he will be الروازية والمناز والمن المواد المارية المنازية المنازية المنازية المنازية المنازية المنازية المنازية المنازية The there is I was the oil -الله ومد عا الفارة المالية وتقل المن الربخ التحيل لأبه ويه النام المراجعة المناس والمنافعة المناسبة المن we want to be a the control of the control of the Water the way and the way is a second of the transfer of the t Law and the first of the state ور و المعالمة الموادر و المعالمة والمسابدا في المسابد المسابد والمسابدة والمساب the transfer of the property of the second o by the windows of the that they want has been a styling from a meaning the little to the below the time the time white you the things it is the first the stands their

اولا ومواطنين ثانيا (١), • وتدريس التاريخ يجب ان يكون ملذا أميل الى التسلية منه الى العمل مع اقل قدر من الاستظهار • ودعا ايضا الى استعمال وسائل الايضاح في تدريس التاريخ •

اما ترابي Trappe الالماني فادخل في امتحانات التاريخ لطلابه طريقة الخطأ والصواب فكان يجعل طلابه ينتظمون في صفوف ويقرأ عليهم جملة تاريخية • فالذين يعتقدون بصحتها يرفعون كلتا يديهم فوق رؤوسهم والذين يعتقدون بخطأها لايأتون بحركة • اما الذين يشكون في معناها فيمدون ايديهم افقيا • واليكم بعضا من نماذج الاسئلة مسعاجوبتها:

س - عاش كورش الفارسي قبل ابراهيم .

ج - طالبان يرفعان ايديهم ٠

س - كان ديموستينوس وشيشرون من خطبا اثينا .

ج - اربعة طلابيرفعون ايديهم .

س - كان سقراط صديقاً ومعلما للفضيلة ولكن الاسكندر ابن فيليب المكدوني كان محبوبا اكثر منه .

ج - اكثر الطالب يمدون ايديهم افقيا .

اما سالزمان واعظ مدينة دوسو فقال : «ان تدريس التاريخ كما هو متبع يقصي الطالب من مجتمع الاحيا ويضعه في مجتمع الاموات « • فهو يعلم الشي الكثير عن الماضي دون ان يعرف تاريخه الحديث • ولذ لك يوصي بمعرفة التاريخ المحلي او لا ومن شـــم التاريخ القديم ويستثني الميثولوجيا منه لان الآلهة القديمة ليست لااخلاقية فحسب بل غير منطقية وواقعية وبالتالي لاتلائم الاطفال • وهو اول من اقترح ان على المعلمين ان يختصوا بدراسة الطلاب وليس بالمواد المختلفة أى دعى الى اختصاص المعلمين بعلم النفس •

كانت المحاولات السابقة محاولات افرادية تهدف الى ادخال التاريخ ، أى نوع من التاريخ ، في التدريس ولكن يظهر في اواخر القرن الثامن عشر اتجاه جديد صادر عسن بعض المفكرين في انتقاء المعلومات التاريخية اللازمة ، ان فكرة القومية تجد هنا تعبيرا جديدا لاننا وان كنا نرجع بمفهوم الامة الى القرنين الرابع عشر والخامس عشر ابان الصراع الديني الذى اثار العالم الكاثوليكي باجمعه فان ذلك المفهوم كان يحتمل الوحسدة الإقطاعية السياسية ، فلم تفهم الأمم آنذ الله على انها دول سياسية كما تفهمها اليوم ولكنها كانت ممالك منفطة ، وان مثال جان دارك في فرنسا فريد في هذا الشأن لانها ارادت ان تزيل طبقة حاكمة اجنبية عن فرنسا وقد لاقت بعض الصعوبات من ابناء امتها في ذلك ولكن مثالها لم يحتذ حتى زمن متأخر ، ان هذه الحركات المختلفة لم تكن اصيلة في نفوس الشعب ولكن حين يستطيع الشعب ان ينعي في نفوس ابنائه جميعا حسا بشخصيتهم القومية يجعلهم يضحون بانفسهم في سبيل اثبات شخصيتهم تلك حينئذ فلن يقف في طريقها شيء ويجعلهم يضحون بانفسهم في سبيل اثبات شخصيتهم تلك حينئذ فلن يقف في طريقها شيء ويجعلهم يضحون بانفسهم في سبيل اثبات شخصيتهم تلك حينئذ فلن يقف في طريقها شيء

the second of the second independent that site in a to the state of the Harley + - Harth the interest of the interest o porced was not been made in the contract 3 . 11 the so serviced, was the party type of 1 == 1: - the letting and the said the ع - الليان يزاعان له يهم : ي - ارسان ١٧٠ جير ١٧٤ ايديدم ، a with a first and a self things in the country with the conthe state of - - 12 IL 12 - 30 و و الني العالم المراجع المراج المالية والمالية والمالي المالي المالي المالي المالي المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية get it is a few that the state of the territories and the state of 是一个人,我们就是一个人,我们就是一个人,我们就是一个人,我们就是一个人的。" take, . - was an and the name has ive the highly appearance in the second day at a straight of The Misself Deal Roy Street 3.111, 1 10 are the state of the state of the state of the the small production of the same of the same of the It, the second by the second the والإسلام والمرابع والمنافية والمنافية المنافية والمنافية والمنافية

ونحن هنا سنرى تغيرا في طريقة تدريس التاريخ بالرغم من ان هذا ليس ســوى محاولات افرادية من جانب اشخام مفكرين ٠

فمن ناحية القومية وجد في فرنسا تذمر شديد في القرن الثامن عشر بان ولحن الاالب يهمل غالبا في دروس التاريخ • والمفهوم السائد في التاريخ المدرسي هو نظرة شامــلة للعالم وخاصة القديم منه وقد درس تاريخ الانجيل لاهميته الاخلاقية والدينية ولان المفهوم الوحيد للدولة آنذاك كان مفهوما دينيا من رواسب العصور الوسطى • وقد درس التاريخ القديم لاسباب منها دراسة الشخصيات والحوادث التي خلد ها اليونان في مولفاتهم ثم لاهميته الاخلاقية واخيرا لغايات ثقافية عامة • ويقول الفرنسي رولان Rollin بانه «من المخجل لي ان الأعرف شيئا عن تاريخ بلادى بعد ان كتبت عن عدة بلدان اخرى «(١) ورولان هذا لايزال مشهورا لكتابه "التاريخ القديم "الذي يعتبر من اوسع الكتب انتشارا حتى اليوم • لقد اعتقد بان التاريخ الفرنسي يجب ان يدرس ومن الطبيعي البد عبالتاريخ التاريخ القومي في فرنسا ولكنه لم يكن فعالا • وبعد رولان بخمس وعشرين سنة يأتي رولاند Rolland ويتذمر من أن الشباب الفرنسي يعرف اسما ً كل قناصل روما ولكنهم يجهـــلون غالبا اسماء ملوك فرنسا فهم يعرفون كل اعمال تيمستوكليس وسبيون ويجهلون اعمال دى غسلان وبايارد واقتى كعلاج لذلك ان تبذل عناية خاصة لا للتاريخ القومي فحسب بسل للتاريخ المحلي • وجا ً في مرسوم صدر عام ١٧٩٥ عن الموتمر الفرنسي بوجوب ايجاد ثلاث مراحل في التعليم التاريخي • فالمرحلتان الاوليتان تشفلان باكملهما بالثورة الفرنسية وهذا تاريخ قومي ٠ اما المرحلة الثالثة فيجب ان تشتمل على نوع من التاريخ يفيد في ا لارتقاء بالفن والصناعة الفرنسيين وقد استفني عن هذا المنهاج سنة ١٨٠٢ •

وفي المانيا الحت التنظيمات المدرسية وكتابات المربين عامة على التأكيد الخامر على الرئيسية وبامكان على ارض الاجداد ولكن هنا كما في فرنسا تمتع التاريخ القديم بالمكانة الرئيسية وبامكان الالماني ان يسأل حتى في مطلع القرن الثامن عشر « هل يجب ان نستمر في معرفة الكثير عن تاريخ اليونان والرومان وليس عن تاريخ بلادنا ؟ « •

وفي انكلترا ثابرت المدارس البروتستانتية المنشقة على النظام الانكليكاني على تعليم التاريخ ولكن لم يقم كثيرون من امثال بريستلي ويظهر ان برامجه الجريئة في وارنيغتون لم تجد أن صدى لها في مكان آخر • وقد ادخلت مدرسة ركبي Rugby في صفوفهاالعليا تاريخ الانجيل والتاريخ الروماني والانكليزى ولكن لاكجز من البرامج المدرسية • وقد وصلت بعض الكتب المدرسية التاريخية من انكلترا الى امريكا • ويظهر انه درس في عدد قليل من المستعمرات الثلاث عشرة قبل اعلان الاستقلال •

في امريكا لم تدرس اكثر المدارس مادة التاريخ في عهد الاحتلال • وفي العقود الثلاثة التي سبقت الثورة في امريكا درس التاريخ في فترات مختلفة ، وفي عدة مدارس خاصة منها اكاديمية فيلادلفيا واكاديمية (جرمن تاون) • وقد ادخلته مدرسة خاصة في

- in the sale of t Paragraphy to the same of the forest to the same of th tologital to the telephone and the contract of the second ANTERNATION OF THE PROPERTY OF THE WALL OF THE PARTY. and the fact that the first the feet of the second of the mily maly the second of the se ale. I her project on the state of the fact that the and the second of the second o regarding the transfer of the second of the By Harry House to be the second of the secon and the formation of the control of the state of the stat 山美儿山北西西西州南北京 明,我也是是一个大学的一个 - That Hart had been a to fix it is a Sp. 172 at the second specific to the second specific to The second secon The state of the s the state of the s A server than the commence of the server of the server of If you prove the state of the s Charles and the second of the 112: 5 10g - 5 10g & 1-21 . . .

بوسطن عام ١٧٣٤ كما ادخلته اكاديمية رومانية كاثوليكية في ماريلاند عام ١٧٤٥ • وقبل انتها عهد الاحتلال اقترح بعض القادة الشعبيين تعليم التاريخ وكان من اشهرهم بنيامين فرانكلين • ففي المناهج التي وضعها لتعليم الصغار في بنسلفانيا أسس اكثرها على الدراسة التاريخية • فكان على الطالب أن يبدأ بدراسة التاريخ في كتاب رولان الفرنسي الـــذى يعالج التاريخ القديم وتاريخ روما وينتهي بدراسة التاريخ الانكليزى بما في ذلك عهد ا لاحتلال • ويبدو أن هذه هي أقدم توصية لدراسة التاريخ الاميركي • ومع ذلك أم تحظ مقترحاته بكبير اعتمام وتعث الممضوع • وفي مدارس الاحتلال الانكليزية القليلة حيث درس التاريخ كان من الطبيعي أن تتناول مواضيعه الإبحاث الكلاسيكية فقط ولم يظهر كتاب في التاريخ الاميركي خوفا من تنبيه الشعب الى فكرة الاستقلال (١) • اما لويس كاس الذي استقال من اكاديمية اكسترعام ١٧٩٩ فقد حصل على مصدقة تذكر أن مادة التاريخ كانت من جملة المواد التي اظهر فيها تقدما ملحوظا (٢).

د ـ تطور تدريس التاريخ في القرن التاسع عشر وأثر الثورة الفرنسية وحروب نابليون:

تبنى اعظم كتاب التربية تقريبا فكرة ادخال التاريخ في المناهج المدرسية باستثناء هربرت سبنسر والكسندر باين ٥ فقد وجد سبنسر أن المعلومات التاريخية التي تدرس عامة في عصره عديمة القيمة تقريبا في اغراض التوجيه • وبدا له أن أكثر المعلومات التي تتضمنها كتب التاريخ المدرسية حتى المولفات الكبيرة الموجهة للبالغين عي مجرد معلومات لاتستوخي منها أية نتائج وهي بالتالي لاتفيد في انشاء قواعد السلوك التي هي الغاية الرئيسية من المعلومات عامة • ويقول « اقرأها كمادة مسلية ولكن لاتقنع نفسا ، بانها تربوية (٣) « • وفي رأى باين « أن مجرد عدم أثارة التاريخ للمشاكل أمام عقول الطلاب ذوى الثقافسة العادية واعتباره مجرد ادب ممتع ، هو سبب كاف لعدم اضاعة الوقت فيه في البرام---المدرسية (٤) ,, ٠

وبا لاضافة الى هذا فقد عارض بعض المعلمين والاداريين في المدارس تدريس التاريخ ٥ ففي بحث عام اجرى للكشف عن حالة التعليم الابتدائي في فرنسا عام ١٨٦٣ سئل المعلمون ان يعينوا المواد التي يجب ان تكون اجبارية في التعليم فاستثنى اربعة عشر منهم مادة التاريخ • وقال احدهم: «إن تدريس التاريخ اليودى الى أية فائدة • فالذين يعرفون القرام يطالعونه لانفسهم « • وأجاب آخر : « بانه مؤذ يوحي إلى التلاميذ بالانكار الجنونية التي تتعارض مع سعاد تهم كافراد ومع استقرار المجتمع (٥) , • الآان هـــذه الآراء افرادية • وبالمقابل وجد اجماع في نقد نوع التاريخ المدرس وطريقة تدريسه ووافق الجميع بوجوب اد خاله في التدريس .

Bining, A., & Bining, D: التوسع في هذا يراجع بحث التاريخ الاميركي في كتاب (۱) للتوسع في هذا يراجع بحث التاريخ الاميركي في كتاب (۱) Teaching of the Social Studies in Secondary Schools, McGraw, N.Y.1952, PP.7-10

⁽⁷⁾ Johnson, H., Op. Cit., p. 43

⁽⁴⁾ Spencer, H., Essays on Education, Everyman's Library, N.Y.

^{1910,}pp.26-27 Bain,A., Education as a science, N.Y. 1879,pp.286-287 ()

⁽⁰⁾ Johnson , H., ep. Cit. p. 43

og hang til medden han han se The first was the same of the Extended the Formation of the second Carry Transfer the Transfer A man street think that is the think The Hart I have a with a tell and the land and the second ما إلا تطلع وب المثاني عبد في أضا A RESTAURISE FOR THE LOCAL TO SERVICE STATE OF THE SERVICE STATE S the state to never the theory of the to the displaying the say in the say Hery (2). Significant States of the Head of in production is a distinguishing ار سينوا النواد اللي يجوال عاد المان في المعلم على السرة التاريخ • يتال احد يم د سال تدريس الداريخ لاياد ياني أي باعدة اللذي that's ettles or a mention of the second the second of البينية التي تصور المدينة المرابع المر Till they . It is not be a long to a long that a long that a long the Harage leath of the Commence of the second state of the second sta and the state of the parties west, words.

وفي المنهاج الفرنسي الذي صدر عام ١٨٠٢ واقترن بموافقة نابليون اعيد التاريخ الى المدارس الثانوية على صعيد واحد مع الجغرافيا والتاريخ الفرنسي ولم تكن هنالك دراسة تاريخية في المدارس الابتدائية في عهد نابليون ولكن كان هناك توجيه تاريخي عام خارج المدرسة كما يشير الى ذلك كتاب نشر عام ١٨٠١ عنوانه «اسئلة واجوبة للاستعمال في كل كنائس الامبرا لمورية الفرنسية «وبعد أن يعدد هذا الكتاب الواجبات المترتبة على المسيحيين تجاه حكامهم يقول: «سوال: اليست هنالك دوافع خاصة يجب أن تقربنا اكثر الى نابليون الاول ، امبراطورنا؟ جواب ـ نعم لانه هو الذي أرسله الله في وقت حرج ليثبت دعائم ديانة آبائنا المقدسة وليكون حاميها وقد أعاد وحافظ على النظام حرج ليثبت دعائم ديانة آبائنا المقدسة وليكون حاميها وقد أعاد وحافظ على النظام العام بحكمته العميقة النشيطة على الدوام كما أنه يدافع عن الدولة بذراعه القوية (١).

واثارت حروب نابليون خارج فرنسا موجة جديدة من الولنية عبر عنها في البرامج المدرسية ، فقد اتحد علما ومدرسو التاريخ في الدعوة للتاريخ القومي ، فنادى ريدل Riedel في المانيا بان «تاريخ الاجداد يجب ان يدرس في مدارسنا وجامعاتنا ويجب ان يتكلم عنه رجال الوطنية حتى يبلغوا مرحلة انما الحب والاحترام للمؤسسات القائمة ، ويجب ان لاتوكل الوظائف العامة الى رجال لايقدرون تاريخ بلادهم « ،

وبعد سقوط نابليون اتصف التاريخ في القسم الاكبر من مدارس اوروبا الثانوية بنوع من الشدة والاستقامة الملتها الدولة هدفها دعم النظام القائم ، وخير مثال على ذلك النمسا في عهد مترنيخ حيث ارسل الجواسيس يتنقلون بين المدارس مهمتهم رفع التقارير عن أى خروج على المواد أو الشروح التاريخية المقررة ، وكل مخالفة تعرض صاحبها للطرد ، وكان هدف التاريخ العام آنذ اك الولا وللماك أو الامير اولا والتمسك بالقومية ثانيا ، فالبروسي يجب ان يصبح اكثر بروسية والفرنسي اكثر فرنسية ، ومنع تدريس التاريخ الحديث حتى حوالي عام ، ۱۸۹ تقريبا (۱) ، وقد شففت المناهج الالمانية بتاريخ العصور الوسطى ، ففي برنامج التاريخ في موهلاوزن Mühlhausen الموزع على خس سنوات عام ۱۸۱ فانه ينتهي في السنة الخامسة بحكم شارلمان ،

اما في فرنسا فالمناهج المدرسية الثانوية الصادرة في عام ١٨٤٢ تصل بالتاريسخ الفرنسي الى ١٨٤٦ وفي انكلترا في اواخر القرن الفرنسي عشر كان يقف التاريخ الانكليزى عند اعتلاء الملكة فكتوريا العرش •

وفي مناهج المدارس الثانوية في اوروبا عامة يصنف التاريخ والجفرافية سوية ويختلف عدد الساعات المخصصة لهما حسب الصفوف والبرامج • فاحيانا يخصص للتاريخ والجفرافية ساعة واحدة في الاسبوع واحيانا اربع ساعات • والمعدل الوسطي عبارة عن ساعتين في الصفوف الدنيا وثلا شساعات في الصفوف العليا • وهذا يعني انه خصص لهما حوالي عشر ساعات مع العلم ان المدارس الثانوية تبدأ من سن الثانية عشر •

Ioid.,p.44 ())

Ibid.,p.45 (Y)

The time of the state of the st Harmer. Standard Rest; Willy - , was asset to the Da 11 the think the same of the same TO THE PLANTAGE OF THE PARTY OF I but to Long to the second of the seco to the residence of the second state of the second second section. the state of the s the sale of the sa south set the set of the second secon The De Marine and graduate as The good state of the with the second of the second The state of the s The formation of the Engineering as the there was a first to a less of the contract of in the state of second of the is the graph of the state of the Water Roman and the life of the state of the same of t 400000

تدريس التاريخ في مدارس الاناث:

هذا فيما يتعلق بتعليم الذكور اذ بقيت المدارس الرسمية في اوروبا حتى عام ١٨٨٠ مقتصرة عليهم • اما الاناث فكن يدرسن في مدارس خاصة • وعندما تبنت الدولة التعليم الرسمي للاناث كانت المناهج اقل استيعابا من مناهج الذكور • ففي فرنسا صدر عام ١٨٨٢ منهاج لتعليم الاناث مدته خمس سنوات في المرحلة الثانوية • وقد قسم برنامج التاريخ فيه الى قسمين :

١ ـ يدرس تاريخ فرنسا حتى ١٨٧٥ ويعالج خلال ثلاث سنوات دراسية في الوقت الذي
يعالج فيه برنامج التاريخ للفترة ذاتها في مدارس الذكور الثانوية التاريخ القديم
متبوعا بالتاريخ الاوربي حتى ١٧٨٩٠٠

٢ - مدة هذه الفترة سنتان في مدارس الاناث وهي نظرة عامة في التاريخ الحضارى منذ عصور ماقبل التاريخ حتى الزمن المعاصر • بينما يعالج التاريخ في مدارس الذكور الثانوية تاريخ اوروبا من ١٨٤٨ - ١٨٤٨ •

اقرار التاريخ رسميا في كافة المدارس:

ان المدارس السابقة تهي الشباب للجامعة وهذه بدورها تهي للمهن الحسرة وللقيادة في المجتمع و بينما وجدت مدارس شعبية اخرى تهي ابناء عامة الشعب للعمل الذى يكسبون به معيشتهم وتجعلهم مواطنين نافعين للدولة وذلك حتى سن الثامنة عشر وقد دخل التاريخ بعض المدارس الشعبية في القرن الثامن عشر ولكن لم يعترف به كمادة مستقلة في التعليم حتى عام ١٨٥٠ ولم يدرس رسميا في المدارس الشعبية حتى عام ١٨٥٠ وحتى في ذلك العصر الذى اقر تدريس التاريخ رسميا في المدارس شذت انكلترا عن بقية الدول و

لقد بقي التاريخ في انكلترا حتى عام ١٩٠٠ مادة اختيارية يدخل المدارس الشعبية أو يحذف منها بتوصيات مدرائها وكانت مواد التدريس فيها مستفاة منذ البد من التاريخ القومي و واذا درس التاريخ الاجنبي ففي نطاق تمجيد التاريخ القومي و وفي المحدارس الثانوية اصبح التاريخ وطنيا بدرجة رئيسية بينما كان هدفه بالضرورة في المدارس الشعومية الفكرة الوطنية و وكان تاريخ الانجيل يدرس في كلا النوعين وقد حذف في المحدارس الفرنسية العامة سنة ١٨٨٧ وفي عام ١٨٩٠ وجدت في اوروبا القارية عدة انواع مسن المدارس تبنت انواعا مختلفة من مناهج التاريخ لملاقاة حاجات مختلفة و

لقد أقر تدريس التاريخ رسميا في انكلترا في المدارس الثانوية سنة ١٨٣٠ في ركبي من قبل توماس ارنولد T. Arnold وكان هدفه البد عني الصفوف الدنيا بمظاهر التاريخ العام ،ويليها في الصفوف المتوسطة دراسات في اليونان والرومان وانكلترا، وفي الصفوف العليا تدرس حياة مورخ من الدرجة العليا ممن نشأوا في فترة تاريخ الحضارة الزاهر ويحمل طابع تلك الفترة في الوقت ذاته مثل توسديد أو تاسيتوس ولم يحرز كبير تقدم بعد ارنولد في الفترة التي انقضت حتى اعتراف جامعتي اكسفورد وكامبردج بالتاريخ في الامتحانات الرسمية في اواخر القرن التاسع عشر كما اسلفنا ، ومن ثم ظهر التاريخ في كل المدارس الثانوية الانكليزية تقريبا ويمكن القول ان انكلترا في القرن التاسع عشر قد صنعت التاريخ

and the second of the second o the Republication of a to the late, of and the second of the second of the Moreoval Charles and and make and datas t the transfer that will be a light and the second section of المن المنظم المن Here's day had a navia The training of a decision المام المعالي المنظوم الماحة في الفياري . من العام المعادية الأميل الـ المبال بمعلل فالمن المن المن المناسبين المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب and the sign of the transfer to the state of so all est to a sellenter there is not a series of a series mileta to a sign of charges and the same and the Illel, . و المناسل المناسلة ا The American Committee of Recognition of the fine of النظاري المساهلة المس المعاج عن الما الما المعاجمة المعالية المعاجمة المعاجمة المعاجمة المعاجمة المعاجمة المعاجمة المعاجمة المعاجمة was All Della Della College of the grant of the first of the first and the late of the section of the field of the section of the sec أثر من التاريخ ومليا بو التلبولان المن عليهم المناب المارية لله بالمنافعة المنافعة المالات المالية المام الم the state of the s the same of the thing the same of the same Market and the second of the second

على وجه العموم اكثر من أية دولة اخرى كما انها قد درست التاريخ في مدارسها اقل من أية دولة اخرى ٠

اما في الولايات المتحدة فلم يحرز تدريس التاريخ تقدما كبيرا حتى مابعد حسرب المدرت ولاية ماساتشوستس بلاغا يوجب ادخال مادة التاريخ في الولايات المتحدة في قائمة المواد المدرسية في كل مدرسة أو بلدة أو منطقة يسكنها اكثر من خمسمائة عائلة ، وتدرس التاريخ العام الى جانب بقية الفروع في كل مدينة أو بلدة أو منطقة تحتوى على اربعة آلاف ساكن وفي قانون فرمونت Vermont Law المادر في العام ذاته طلب من كل المدن المنظمة تدريس تاريخ الولايات المتحدة ولم يدخل التاريخ قبل ١٨٢٠ المدارس الابتدائية الا قليلا وفي عام ١٨٢١ درس تاريخ الولايات المتحدة في خمس مدن كبرى في ولاية نيويورك فقط وفي عام ١٨٢١ دخل مناهج التعليم في مائة واربع مدن وفي عام ١٨٢٠ د خل مناهج التعليم في مائة واربع مدن وفي عام ١٨٤٢ د خل مناهج التعليم في مائة واربع مدن وفي القبول والقبول والقبول والقبول والقبول والقبول والقبول والتعليم في مائة واربع من ضمن شروط

ان فكرة برنامج متصل في التاريخ للمدارس يكون كل قسم فيه بمثابة تهيئة عامة للقسم الذى يليه كما كان مطبقا في اوروبا ، اعتبرت شيئا غسريبا عن التفكير الاميركي _ الانكليزى في القرن التاسع عشر ، اذ اهتموا في اميركا بتدريس التاريخ الاميركي واهملسوا الاوروبي نوعا ما ، هذا فيما يتعلق بالمدارس الابتدائية ، اما المدارس الثانويةوا لاكاديميات فقد تبنت التاريخ العالمي بشكل عام وزاد الاهتمام بتاريخ الولايات المتحدة ، وكانت القيم التي يهدف اليها الاميركيون في القرن التاسع عشر من تعليم التاريخ هي : تربية الاخلاق والوطنية وتكوين الموالمن وتعرين الذاكرة والمحاكمة والخيال ، ومن قيم التاريخ الاخرى ان يسمو بالفكر ويوسع الروح ويقدم مصادر التسلية الى جانب التفكير العميق ،

اما في فترة التعمير التي تلت الحرب الاهلية الاميركية فقد حصل تزايد كبير في تدريس التاريخ في المدارس الثانوية و وكانت الفترة التي امتدت حتى ١٨٩٠ فترة نشطك فيها العوامل التزيرية وكان منها أن بدلت المذاهب التربوية وطرائق علم التزيية و ومسن العوامل المشجعة ادخال العلوم الطبيعية في المناهج المدرسية وسرعة انتشارها بالاضافة الى الافكار الجديدة التي كانت تأتي من أوروبا عبر المحيط و وانتشرت الافكار الهربارتية اللى الافكار الجديدة التي كانت تأتي من أوروبا عبر المحيط وانتشرت الافكار الهربارتية كما كانت عليه قبل الحرب الاهلية و وفي عام ١٨٩٠ حان الوقت لاد خال أفكار جديدة واساليب مستحدثة في تعليم العلوم الاجتماعية و وأخذ تأثير رجال أمثال هربارت وسبنسر واساليب مستحدثة في تعليم العلوم الاجتماعية و وأخذ تأثير رجال امثال هربارت وسبنسر يمزق حجب الافكار القديمة و فقامت أبحاث في مختلف الدراسات على يد الافراد واللجان والمنظمات ومن بين اللجان التربوية المختلفة التي بحثت في تدريس التاريخ ورفعت توصيات عن أفضل الاساليب في تحسينه «لجنة العشرة «المنبثقة عن الجمعية القومية التي وضعت تقريرها في ١٨٩٣ ولحزة السبعة المنبثةة عن الجمعية الاهيركية (١).

Bining, A., & Bining, D., Op. Cit. pp. 7-10; cf. Johnson ., H., (1) Op. Cit., pp. 49-53

Par Haras العواد المدرسية على المارات Haro Halair, 1. 4 150. W 19 The office of the property of the second The state of the s Jaran Bag of a Michigan . there is a the test of the tes I knew ed d. - I had is to disch provided that we are the fall of the fall of the set of the set يسم بالكرويوس الروح زيف بمناب التسلية الي والمناف الرابالي . الماني تتوالت بيرالتي في المعرب الإطبال بيرية عد ما يا بالمعرب and the first the late of the loss to the second of the second Harld Harman Hall Harley Horas & Harland Harland Landy of the I sale the real than the state of he dead the thought the the والمراقع المراجع المراجع والمراجع والمر of the state of many of the in a day to the tall agreement المناسبة - الألب المسالم المناسبة المناسبة - الانتهام الليوار المراج المراج الترجي المراجعة المراجعة في المراجع التاريخ بالمام عام بال المن المعالي العالمية المن المناه الم المراجع المال المشك المسيم التاريخيا المرايع ألى.

نشو التاريخ الحضارى:

وقبل الانتهاء من هذا البحث لابد من الاشارة الى انه ظهر مذهوم واسع لمواد التاريخ بين المورخين ويتجلى في الكتب المطبوعة التاريخية ويرجع هذا التغيير الى تبدل قسم كبير من المجتمع من حياة الزراعة الى الصناعة بتأثير الثورة الصناعية في اواخر القرن الثامن عشر • ولكن بقي التاريخ خلال اكثر القرن التاسع عشر يعني المبدأ القائل "، ان التاريخ هو رواية احداث الماضي « • وكان قبل ذلك سياسيا بالضرورة كما فهمه هيرودونس وتيوسديد في الماضي • ثم ام معرفة التاريخ تهي للحياة السياسية • ولما كانت هذه مهمته فمن الواجب أن يقتصر على أخبار الحروب والسياسة ودام ذلك حتى أوائل القرن التاسع عشر • وعند ها ظهر نوع جديد في طريق الانتشار • فقد اخذت الوجوه الاقتصادية وا لاجتماعية والثقافية للحياة الانسانية تجد مكانها في التاريخ • واهتم كثير من المورخين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر خاصة بتاريخ الجماعات البشرية الى جانب تاريخ الملوك والطبقات وهكذا إتسع مجال التاريخ • ورغم أن تعبير التاريخ الحضارى يرجع الى اواخر القرن الثامن عشر (١) الله ان هذه التبد لات لم توثر في الكتب المدرسية والتوجيسة المدرسي حتى الى مابعد انتها القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين • وقد وسعت التغيرات التي حدثت منذ اوائل القرن الحالي نطاق التاريخ المدرسي في المــدارس الثانوية فشمل المظاهر الاجتماعية والاقتصادية والصناعية والعلمية والثقافية الى جانب التاريخ السياسي ٠

٢ - التاريخ في المناهج المدرسية منذ الربع الاخير من القرن التاسع عشر:

ان تقسيم البحث الى قسمين انما يرجع الى تسهيله والى الوقوف عند نقطة هامة في حياة التاريخ كعلم وهي الاعتراف به رسميا كمادة مدرسية في اكثر دول العالم • هذا وقد حدثت عدة محاولات هامة في هذه الفترة قامت على ايدى كبار الباحثين والفلاسفة بغية وضع برامج في التاريخ تتبع الروح العلمية التي طبقت في التأريخ وطريقة البحصت التاريخي بوجه عام • فقد كان بين اساتذة التاريخ في القرن التاسع عشر من قبل المفهوم العلمي للتاريخ منذ ظهوره وحاول تطبيقه في تدريس التاريخ • وفي الحقيقة هناك د لائل عن استعمال الروح العلمية في معالجة التاريخ المدرسي قبل ان يتكلم المؤرخون عن التاريخ العلمي • فقد ظهر ذلك عند فيف سنة ١٣٥١ وبريستلي سنة ١٧٦٥ وكذلك لدى رائكه وكارل موللر • وقد اظهر هذا الاخير ذلك في كتاب وضعه عن تعليم التاريخ كما رأينا في البحث السابق • وبعد عام • ١٨٨ اصبحت فكرة ادخال الروح العلمية على مناهج التاريخ تلاقي المعتماما كبيرا ولكنها كثيرا ما تعرضت للنقد بسبب حركة التلازم (الترابط) Correlation

ان فكرة التلازم قديمة ومن المرجح ان اول معلم صالح طبقها • وقد اعترف بها كتاب التاريخ كمادة مدرسية في القرنين السادس عشر والسابع عشر • وبلغ من توسعها في القرن السابع عشر أن طلبت (التربية الجديدة «لباسدو ايضاح حدود كل مادة مدرسية

Langlois and Seignobos, Op. Cit., chapter V on Exposition, (1) cf. Bining and Bining., Op. Cit., p.9-1)

المنافية للديا الاصافية Landing of High His H. Harding Co. المنافع المناف es and make transfer in المناع ا المالي . Part of The water that the second و الدواه الدواه The state of the s استارينكي بوب Holy Helps a Carly Hay 1 4 5 PLIQ . SE M SE all the self me in all المراجع المقار المالية 17000 41

جيدا ، ولكن تأثير بستالوزا Pestalozza حبذ التلازم ووجدت هذه الفكرة صدى لها في عام ١٨١٧ في محاولة مزج المواضيع (١) ، وفي هذا العام مزج ويلهام هارنياش في علم ١٨١٧ للماني في كتابه Welktunde الجغرافيا وعلم التعدين والفيزيا وعلم النبات والحيوان وعلم الانسان والاحصا والتاريخ ، وقد رتبت هذه العلوم بشكل تستسيفه طبيعة الطالب ، وفي عام ١٨٢٢ قال جاكوتو «الكل يوجد في الكل «، وكان هدفه اجادة تعليم مادة واحدة ونسبة كل شي آخر اليها، وكانت تلك المادة الوحيدة التي اختارها هي تعليم مادة واحدة ونسبة كل شي اخر اليها، وكانت تلك المادة الوحيدة التي اختارها هي الهربارتيين ، ولم يكن الجيل المعاصر لهربارت متجاوبا مع نظريته في التربية وعندما توفي عام ١٨٩٠ من قبل الهربارتية ، ولم يكن الجيل المعاصر لهربارت متجاوبا مع نظريته في التربية وعندما توفي عام ١٨٤٠ اختفت نظريته في الظاهر ، ولكن في عام ١٨٦٥ نشر زيللر كتابا موسسا على افكار هربارت ، ومن هذا الإحيا الجديد عادت الحركة الهربارتية الى الحياة ،

اقترح هربارت ان على الطالب ان يدرس كل المواضيع ويتمكن من استيعاب علاقاتها المشتركة لكي يكون في فكره طائفة من المعارف والافكار وقد تبنى زيللر هذه الفكسرة وخطط منهجا موحدا للمدرسة الابتدائية يقوم على مبدأ المركز و وهذا يعني جمع كل ما يجب تعلمه حول موضوع مركزى و وقد اختار زيللر التاريخ كموضوع مركزى ولكن انواعا اخرى من المراكز تلت ذلك و فاختار البعض العلوم الطبيعية والآخر الجغرافيا وغيرها من العلوم كمراكز و ومهما كان نوع المركز فهناك اعتراض بان المواضيع الاخرى تعاني تفككا يحرمها بعض قيمها البارزة و وكان هناك ايضا تلازم بدون مركز ، أى لكل موضوع قيمة مساوية للآخرين رغم ترابطه معهم و وأدت هذه الفكرة الى القول بعدم وجوب قيام حدود فاصلة بين المواضيع وان المعرفة المدرسية يجب ان تكون مجموعة ممتزجة وحمل في الولايات المتحدة على حدود وان المعرفة المدرسية يجب ان تكون مجموعة ورئيسة المواضيع المدرسية المنفصلة و دعونا نعلم اطفالا وليس مواضيع « (١)

وقد تجلت الروح العلمية في مناقشات تدريس التاريخ بأجلى معانيها في فرنسا و فقد كتب الاستاذ سينوبوس، وهو احد دعاتها ، عام ١٨٩٧ يقول (٣) : «نحن لن نذ هب بعد الآن الى التاريخ لأخذ دروس في الاخلاق أو امثلة صالحة في السلوك أو لمشاهدة مسرحية جميلة فالاسطورة تفيد اكثر من التاريخ في كل هذه الاغراض لانها تقدم سلسلة من الاسباب والنتائج تتوافق اكثر مع افكارنا عن العدل وشخصياتها اكثر كما لا وبطولة ومظاهرها اكثر دقة وتأثيرا ، كما انا لن نبحث عن استعمال التاريخ كما هو مستعمل في المانيا لغرض اذكاء الروح الوطنية والولاء للدولة ، ونحن نشعر انه من غير المنطقي ان يخرج اشخاص مختلفون بنتائج متضاربة في علم واحد وذلك حسب بلاد هم أو احزابهم مما يكون سابقة لكل شعب لتغيير التاريخ كما يبدو له ، اننا نفهم ان قيمة كل علم تكون في صحته ولهذا نطلب من التاريخ الحقيقة ، والحقيقة فقط « ، وبهذه الروح وضعت لجنة كان من اعضائهاا لاستاذ

⁽۱) جا عني كتاب جونسون السابق ، ص ٥٣ مني الهامش مايلي : ان فكرة مزج المواضيع أى التلازم غير المركزى لم تكن جديدة • فقد حاول فرانسيسكو بالدونيوس في كتاب نشره عام ١٦٥ مزج التاريخ بما يشبه مايسمى اليوم العلم السياسي • ومما يبرهن على دوام الاهتمام بهذه الفكرة هو اعادة طبع الكتاب سنة ١٧٢٨ •

Langlois and Seignobos, Op. Cit, p. 331 (r) Ibid., p. 55 (Y)

age the given by a way and a second Constraint Little & The world Nagle Bart Scholer As I man a distributed distribute. and the state of the state of المراجين ويها المهل المهارية district the second - Manual de la la la se وعوالا والعويديا للمهام الوجيد entermediac of Circle 10 121 101 THE PARTY OF THE PARTY a light to believe sixty that " City of Little Replication of that the still still the still the second The Real Property and the first of the second of the secon of the many reflect in 1825 the think the description of the second He day Way Digates Risa and the state of t a the second of the second of the the second of the transfer of the transfer of the second Burney Commence of the state of cartiful all the ENTER THE STATE OF and the state of t المائية في الوالدين العني ويعد Eller Herrich Charles and the Control of the Contro The first the transfer of the state of the same of the same The second district of the state of the stat 1.6 - 2,10.3 - 3 parts of the

سينوبوس برنامجا للتاريخ في منهاج ١٩٠٢ لطلبة المدارس العلمانية في فرنسا وكان برنامجا في التاريخ العام تتبع من وجهة نظر التطور مبدأ تحول الانمانية ومع ذلك فقد امضى سينوبوس زها عشرين عاما يحاول ايجاد حل للسوال التالي: أى جز من التاريخ العام تفيد معرفته الناشئة الفرنسيين ٢٠ وكان منهاج ١٩٠١ جوابا لهذا السوال فقد طلب شيئا اكثر من الحقيقة للهذا على شيئا خاصا منها يفيد الناشئة الفرنسيين الذين يعيشون في القرن العشرين ٥ كان هذا تقربا من تاريخ العالم تمليه مثاليات علمة عليا ولكن مادرس كان يدرس بروح علمة بلغ ان تعارضت مع كثير من الاحكام الفرنسية مما اثار معارضة شديدة ولكن النتاج العام لكل هذا كان نظرة فرنسية عن العالم ٠

وقد اكدت المناقشات الالمانية بعد سنة ١٨٩٠ على الروح العلمية في تدريس التاريخ في المدارس الثانوية و فيجب أن الايدرس شيء على انه حقيقة وهو ليس كذلك في مؤلفات المؤرخين الموثوقين ويجب تتبع التطور كما انه لابد من الاستمرار في الشيء ولكن وجهة النظر الموجهة لهذا كانت المانية والغاية الاسمى هي بناء القومية الالمانية وتلون تدريس التاريخ بهذا اللون المحلي الضيق حسب كل ولاية في المانيا وقد أخسذ الالمان على الفرنسيين استخدامهم التاريخ لاغراغر قومية مع ان هؤلاء لم يبلغوا مبلغهم والالمان على الفرنسيين استخدامهم التاريخ لاغراغر قومية مع ان هؤلاء لم يبلغوا مبلغهم والالمان على الفرنسيين استخدامهم التاريخ لاغراغر قومية مع ان هؤلاء لم يبلغوا مبلغهم والالمان على الفرنسيين استخدامهم التاريخ لاغراغر قومية مع ان هؤلاء لم يبلغوا مبلغهم و

ان معالجة التاريخ في المدارس الثانوية في البلدان الاوربية الاخرى باستثناء بريطانيا العظمى كانت اميل الى المعالجة الالمانية منها الى الفرنسية ، فقد اعترف بالبحث العلمي وطبقت الآراء التاريخية في التطور ولكن في كل بلد كان التاريخ المدرسي يدعم النظام القائم والمثل القومية في طرق بدت لنقاد البلاد الاخرى استغلالا للحقائق العلمية ، وعلى سبيل المثال فالمناهج التربوية في روسيا لعام ١٨٩٠ تقتصر على ثمان سنوات دراسية يبدأ تدريس التاريخ فيها من السنة الثالثة من المدرسة ويتجه كمايلي :(١)

السنة الرابعة : التاريخ القديم

السنة الخامسة: العصور الوسطى والتاريخ الروسي حتى عهد ايفان الثالث السنة السادسة: التاريخ الحديث والتاريخ الروسي حتى وفاة بطرس الأكبر السنة السابعة: التاريخ الحديث منذ سنة ١٢١٥ وحتى ١٨٩٠ مع التأكيد على التاريخ الروسي ٠

السنة الثامنة : التاريخ اليوناني والروماني والتاريخ الروسي •

وكان المنهاج الاسباني لعام ١٨٩٥ استثنائيا • فالتاريخ يدرس في سنتين فقط من السنوات الخمس المدرسية • وكانت المواد التاريخية على اساس المواضيع ولم تكن متصلة الحلقات • فالتاريخ الاسباني يدرس في السنة الثانية والتاريخ العام في الثالثة •

اما برنامج التاريخ في المدارس الشعبية في اوروبا فقد زيدت في بعض الحالات بعد عام ١٨٩٠ بشكل ضمنت التاريخ العام • وهدف التاريخ منها ان يكون قصة للاطفال يثير الوطنية فيهم والشعور بالواجب تجاه النظام القائم •

the stances of Jai الريام ميت الريام La Continue Harry & Harly hay January Harry English In the country of the countr Cartie de Cadil Capente Live de de 101 1 4 1 1 . 15 - M. France willy that you is The wast free . Had the getting him ede and that that is to have 1 14-1-1 get to the tides and a to a to Standard of the Has there : Helpis the a House Harry is the state of Has there ; then the me the many of and but there HERE IS IN JULY HOUSE HERE THE STATE OF THE PARTY The the transfer to the second as a second contract of the second contract of الرابي المركاني والرحاني والتاريخ الرسي 11 . 1 in the first the section of the contract of th How has a first of the state of the figure of the production of the state of put de . Al par en aldorganos en la portado de la Ularia. sing the rest is on ethorisa, in the standard theory 3.7 .25

اما في الولايات المتحدة فقد شكلت اللجنة التربوية القومية عام ١٨٩٢ لجنة العشرة بغية تنظيم المؤتمرات لمناقشة المواضيع المختلفة التي تدخل في مناهج المدارس الثانوية في الولايات المتحدة وفي شروط الالتحاق بالكليات وخولت حق رفع التوصيات التي تبدومنا سبة • وبعد الاجتماع اقرت المطالبة بثمان سنوات متتابعة في تدريس التاريخ ، اربعة منها في المدرسة الابتدائية واربعة في المدرسة الثانوية • ثم تلت هذه اللجنة لجنة السبعة المنبثقة عن الجمعية التاريخية الاميركية وقد وضعت تقريرها في ١٨٩٨ • ويجب ال لانبالغ في أثر هذه التقارير على مدى تطور تدريس التاريخ ٠ ورغم هذا قامت لجان اخرى تدعو الى تغييرات في رتدريس التاريخ • واخيرا قامت لجنة الدراسات الاجتماعية التابعة لجمعية اعادة انشاء التربية الثانوية وجاء في توصيتها "ان انتقاء موضوع ما في التاريخ ومقـــد ار العناية التي يجب أن يخص بها تعتمد بصورة رئيسية على مقدار مايتصل هذا الموضوع بمصالح الطالب الحيوية الحاضرة أو على درجة استخدامه له في طرق نموه الحاضـــرة,,, ان مصالح الطالب الحاضرة لاتعني مايلذ له من امور ولكن الهدف منها ان تجعل الطالب يحتك بالقضايا الحاضرة والمشاكل والحوادث التي بدت هامة لواضعي المناهج والمعلمين • فمادة التاريخ كأى مادة اجتماعية اخرى يجب ان تقررها المشاكل الحاضرة وتوخذ حسبما تقتضي الحالة • ومع كل حرص اللجنة على التأكيد على الحاضر فمن الفريب انها قلما تعرضت لاهم حادثة في ذلك الحين وهي الحرب في اوروبا عام ١٩١٤٠

أثر الحرب العالمية الاولى على تدريس التاريخ في العالم:

أثرت الحرب في هذا الشأن في العالم كله تقريبا • ففي اوروبا انطلقت صيحات الوطنية التي سبق ان انطلقت قبل مائة عام وسرعان ما تأثرت بها المدارس • نكتبت كل دولة التاريخ لتبرير نفسها وحلفائها • وتظهر هنا فكرة القومية بشدة لان مايميز الحروب الحديثة أى التي بدأت منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى زمننا الحاضر عن الحروب القديمة ، انها لم تعد سلالية بل اصبحت قومية (١) • حتى ان بعني الاحزاب الاشتراكية في ١٩١٤ ايدت اخيرا الحرب التي شنتها دولها • وسنعالج أثر ذلك في كل دولة على حدة •

الولايات المتحدة: عكس الطلاب اثناء فترة الحياد الاميركي في كثير من المدارس وجهات نظر الهلهم بشدة بلغ منها أن الكلام عن الحرب خلال الصقوف غير مباح أو غير مرغوب فيه واكتشف خارج الصفوف أن الاميركيين في الوقت الذين هم فيه على وجه العموم الى جانب الفرنسيين كانوا مناوئين للانكليز ويفسر هذا الشعور العدائي لانكلترا في كيفية تدريس الثورة الاميركية ولذلك حرصا على المصالح الدولية اقترحت بعض الآراء الاعادة النظر في تدريس الثورة الاميركية وهكذا اصبحت الصدائة بين انكلترا واميركا بعد دخول الاخيرة الحرب من اعظم الامور بالنسبة للوضع الدولي ودعيت كتب التاريخ في اميركاللاخذ بالصداقة الجديدة والدعوة لها و فاختفت الاختلافات المزعجة بين اميركيي وانكليزيي القرن الثامن عشر ولم يبق سوى عشر وظهر ذلك في خطابات متعددة وبلغ أن اختفي اميركيو القرن الثامن عشر ولم يبق سوى انكليز يعيشون على جانبي الاتلانتيك ، انكليز تربطهم مصالح وتقاليد وآمال وآلام مشتركة وهذا النوع من الثورة الاميركية وجد له طريقا الى بعض الكتب المدرسية المؤلفة اثناء الحرب

Sturza, Don Luigi, . Nationalism and Internationalism., N.Y. (1) 1946, pp.174 and following.

Line 1, the state of the state the call that the property of the contract of the call Land to the state of the state the company of the transfer and the second to the second of a second of the company of the second of the second of The stage of the property of the state of th Idealist the the state of the second of the with a thirt at any in the site of the course of the state of the stat Appendix of the first the district of the state of the st with the state of The later the property of the same of the Jules Late

علام المحال المحالية المحالية

Helicates and the Helicates of the Helic

The state of the s

Transfer to the state of the st

والى بعض الكتب المنقحة • ولم يكن هذا بالامر الجديد اذ ان هناك كتبا اميركية نشرت نشرت عام ١٩١٤ عرضت بشكل جيد وجهة النظر الانكليزية وعالجت الخلاف بدون امتعاض اميركي معروف •

هذا من ناحية تأثير الحرب على الكتب التاريخية الاميركية التي تعالج القضايا الانكليزية ـ الاميركية وتضعما امام طلاب المدارس ، ولكن من جمة ثانية أثرت الحرب ايضا في كتب التاريخ الاميركية التي تعالج التاريخ الاوروبي العام ، فقبل عام ١١٤ اكان يفسر تاريخ القرن التاسع عشر بالنسبة للثورة الفرنسية ويعتبر نتيجة لها ، وما كادت الحرب تبدأ حتى تبدلت وجمة النظر هذ ، وأخذ مؤلفو الكتب المدرسية التي تعالج اوضاع مابع حتى تبدلت وجمة النظر هذ ، وأخذ مؤلفو الكتب المدرسية الاولى (١) ، ويبدو ان واضعي الكتب المدرسية آنذ اك كانوا اكثرتحسسا واشد تفاعلا بالحاضر القريب من لجنة الدراسات الاجتماعية السابقة ، ورأى العربون المثاليون في بلاد مختلفة باستتباب السلام بعد الحرب ان في عصبة الامم حافزا الى نظرة اوسع واقل تعصبا في التاريخ المدرسي ، وجا في تقرير لجنة اورسية عام ١٩٢٣ نتيجة ابحاثها في كتب مابعد الحرب في مؤسا وبلجيكا والمانيا والنمسا وبريطانيا والطاليا وبلغاريا ، ان هناك مايشجع في هذه الكتب التاريخية للمدارس والنانوية على التفاهم الدولي وانها تمتاز بالنية الحسنة ، ولكن وجد بالمقابل في كثير من الثانوية على التفاهم الدولي وانها تمتاز بالنية الحسنة ، ولكن وجد بالمقابل في كثير من من الكتب للمدارس الابتدائية شعورا ضيقا بالوطنية يستوحي عناصره من النقد اللاذع من الكتب للمدارس الابتدائية شعورا ضيقا بالوطنية يستوحي عناصره من النقد اللاذع والكره الشديد للحرب والآلام التي أدت اليها معاهدة فرساى ه

ويحدث تطور آخر أذ أن السلم الذي تلا الحرب قد جا برد فعل ضد التاريخ الذي يلح على صداقة الانكليز ووجهت احتجاجات ضد ذلك النوع من الثورة الاميركية في النظرة التاريخية التي وجدت فيها الكتب المدرسية وأذا لم يكن مايولم الاميركيين من الانكليز بعد ذلك فأن ذكريات امجاد خوضهم الحرب بجانبهم والتعالي بانهم - أي الاميركيين - من سلالة الانكليز يجب أن يخبو نوره قليلا ولهذا عملت الجمعيات الوطنية والصحف ومجالس المدارس وقوانين الولايات على أعادة شهرة آباء الجمهورية الاميركيين وأعيد النظر بالتاريخ من جديد بروح ملوها احترام الماضي الاميركي والحفاظ على تقاليده وهوجمت الكتب التي تقصر عن هذه الاهداف بشدة واهتموا ايضا بطريقة معالجة تاريخ الدول الاوربية في كتبهم ووضعت قوائم بالكتب التي يمنع تدريسها لتقصيرها عن بله في الدول الاوربية في كتبهم ووضعت قوائم بالكتب التي يمنع تدريسها لتقصيرها عن بله عذه الاهداف وصوت مجالس المدارس بمنع تدريسها (۱).

٢ – الجمهورية الالمانية: نحت الحكومة الالمانية بادئ الامر في وضعها نظمها التربوية منحى التحرر المحلي • ووضعت عدة مبادئ عامة الآان تطبيقها كان مطاطا يتكيف حسب الحاجات المحلية • وكان المبدأ العام في التاريخ ان تدريسه يجب ان يبدأ بالمجتمع المحلي ويجب التائيد فيه على حياة الشعب واعمالهم ومسراتهم ومهنهم وصناعاتهم وافكارهم ومشاعرهم واعمالهم ومشاعرهم واعمالهم ومشاعرهم واعمالهم ومشاكلهم • ولن يقتصر كالسابق على اعمال الحكام فقط • وبهذا

Johnson ,H., Op.Cit., pp.66-67 (1)

Miller, C.G., Treason to American tradition... a study of (1) eight altered school histories, Los Angelos, 1922

The first that I have been A feet place and the property of the second of the formation of the first of the feet of t المعتبرة ال المعتبرة A dridge of the the there there is not to the set in the THE BURNESS OF THE STATE OF THE المن المنظم المنظم والمنظم والمنظم والمنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المن المنظم ال the feet that the second of the state of the و المحالية الله المحالية المحا they was a manager of the Jon the payon in I have been been and the solly harling to want or and the second section to the property of - Control Control Control and a subsection

الهدف احدث تعديل في برامج التاريخ ، وقد كتب كارشتادت Karstadt في مولف له عن اتجاهات التربية بلغ عدد طبعاته عام ١٩٢٥ الثلاث عشرة ، كتب في مقدمة الطبعة الاولى عام ١٩١٩ يقول : «لقد بالغنا كثيرا في المانيا ورسالتها وهانحن اليوم قد حكمنا على انفسنا بالموت « ، ومع هذا بقيت بعض كتب التاريخ الجديدة تعالج المبراطوريـــة ال هوهنزلرن بنفس الروح القديمة ولم تجد سوى تعزية بسيطة في الجمهورية ، ويمكن القول انه وجد على وجه العموم في كتب التاريخ المدرلسية دليل على رغبة واسعة في جـــل التاريخ علميا وكان شعار المدارس «الحقيقة فوق الجميع » ،

الآان النظام الهتلرى هزَّ من هذه التربية التي وضعت في عهد الجمهورية ووصم الحرية والتحرر التي كفلها دستور عام ١٩١٩ بانها ماركسية ﴿ وَلِهْرَتُ مِنْ جِدِيدِ اصداءً انتقادات القرن التاسع عشر لكتب التاريخ • واتهم التاريخ بانه يعلم التلاميذ الكثير عن البلاد الاجنبية بينما يهمل ارض اجداد هم • ولهذا الحت التعليمات التي اصدرته_ الوزارة البروسية في تموز سنة ١٩٣٣ على «الفكرة القومية التي تتعارض مع النظرة العالمية ، هذه النظرة التي هددت بالقضاء على الروح الالمانية لاكثر من قرن « • ولكن الروح الالمانية نوردية (هندية _ اوربية) ويجب ان تعترف باصحاب العرق النورد ى في التاريخ كاخوان لهم • وهم الذين أقاموا الحضارات في الهند وفارس واليونان وايطاليا وغيرها • وكــان ا لانحطاط يتلو امتزاج هذا العرق مع غيره من العروق • ووجد ت النازية ان الحط من قيمة الجمهورية وتمجيد الثورة النازية يقتضي التأكيد الخاص على العشرين سنة الاخيرة • وقد كتبت مجلة Die Deutsche Schule في عدد ها الصادر في ايلول سنة ١٩٣٣ مايلي: وإن الموضوعية هي احدى مساوئ التحررية العديدة ٥٥٥ سوف لن نعالج التاريخ متحيزين بل كألمان ولاقيمة لتعداد الحقائق الموضوعية ، إننا نريد تاريخا للالمان " ، ود افعت المولفات العديدة عن فكرة الحرب واعتبرت بانها من الاهداف الخاصة في تدريس التاريخ • وعلى التاريخ في المانيا أن يدرس بكل الطرق ضرورة النقاء العرقي ومجد هذا العرق الصافي وان يبث الروح العسكرية وفكرة الدول الاجماعية وبهذا يساعد في تهيئة الجماهير لقبول ارادة القائد دون ما اعتراض .

٣— اما في روسيا فقد حذفت الثورة السوفياتية التاريخ من المناهج المدرسية في اول عهد ها وعوضت عنه تلقين المبادئ السوفياتية وطرق تطبيقها ، وكان هذا مثالا كاملا لمنهاج في الدراسات الاجتماعية يمليه الحاضر ويهدف الى المساهمة في بنا عظام اجتماعي جديد ، وكان هدف هذا كما هو الشأن في الثورة الفرنسية د فن الماضي ونسيانه ، ولكن هدف المحاولة فشلت كما سبق وفشلت ايضا في الثورة الفرنسية ، وفي كانون الاول ١٩٣١ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي انتقاد اتشديدة لنوعية العمل في المد ارس الابتدائية والثانوية وقررت في آب من عام ١٩٣٢ بعد دراسة شاملة للنظام التربوى باجمعه أن العودة الى المواضيع المحددة حاجة اساسية ، وهكذا ظهر التاريخ والجفرافيا في عام ١٩٣٣ كعلمين منفطين وظهرت عدة كتب مدرسية في التاريخ القديم والوسيط ، واتخذت في كعلمين منفطين وظهرت عدة كتب مدرسية في التاريخ القديم والوسيط ، واتخذت في السنوات الثلاث التي تلت عدة مقررات ضد استبدال طريقة عرض التاريخ العام المتناسقة بخطط اجتماعية مجردة ، ودعت هذه المقررات ايضا الى وضع كتب تاريخية تعرض الحقائق بشكل علمي وفق ترتيب زمني صرف ، ووجهت انتقادات عديدة في الوقت ذاته الى طريقة بشكل علمي وفق ترتيب زمني صرف ، ووجهت انتقادات عديدة في الوقت ذاته الى طريقة بشكل علمي وفق ترتيب زمني صرف ، ووجهت انتقادات عديدة في الوقت ذاته الى طريقة

THE THE RESERVE OF THE PARTY OF to be the figure of the property of the second of the seco A CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF total and the state of the management of the second المار الشام البطري عوالي أن التابية ا المرية والتمر التي تدبيا وعبرت من عبد المربع المراجع والمحرد والمالية Pastoto Page feet along the other transfer and the second and the Rock transfer to the first term of the design to the second the the transfer of the second ELEGATER SELECTED TO SELECTED THE RESERVED AS A SELECT Lagrangia to the state of the s IT I THE LEAD OF THE WAY TO BE SHOWN THE TENED. والمراج والموادية المحادية المعادل والمعادية والمعادية والمعادية والمعادية والمعادية وما والمساور المساور والمساور والمراوية والمراوية والمساورة والمساورة And it was a find the second of the second o الماتي العاتي إلى المناعية والاستعادة المناعية والمناعية The straight the the second that the second the second والي في المن المن المن المن المناهج المن المناهج المن المناهج To the material of the control of the control of the state particular to the first production of HEALTH TO THE STORY OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF THE P MERCH TO THE REPORT OF THE PARTY OF THE PART Mary Profession of the Sales of the terrest process of the first of the firs tall the street with the contract of the contr House I have the pass of the seglector to be the segment to be the second to be a second to be a second to be a part reality the registration to the real registration of their and the state of t

التوجيه وخطة دالتون • واعلن أن محاولات جعل طريقا التوجيه أساسا لكل عمل مدرسي قد أدت الى دمار هذه المدارس • وعلى المدرسين اليوم تدريس كتب التاريخ والجغرافيا المقررة وهذه الكتب تتلائم والحاجات المحلية المختلفة وتحتوى ملاحق خاصة لتدريسس الحقائق المحلية المختلفة (١).

٤-وفي ايطاليا عظمت الفاشستية من اهمية التاريخ بدعوتها الى العودة الى المثل الرومانية القديمة وارادت من التاريخ المدرسي ان يربط بين هذه المثل القومية وبين مثل النظام الفاشستي ولما كانت الكتب الحاضرة لاتفي بالغرض هذا فلذلك عكف المولفون على كتابة ذلك النوع من التاريخ الذي يؤدي الفرض المنشود ولما كانت الكتب القديمة لاتصلح البتة في هذا العهد وليس من متسع لتأليف الكتب الجديدة بالسرعة الكافية فلذلك علق تدريس التاريخ في المدارس مؤتتا ريثما تتم الكتب المطلوبة وهذا والتنظيم الفاشستي للتربية مدون بالتفصيل في لائحة التربية التي تبناها المجلس الكبير في الحزب في اوائل عام ١٩٣٩ .

ان من دعائم الفاشستية نقد النظام الديمقراطي ويقول موسوليني في هذا الصدد: «ان الفاشستية تحارب نظام العقيدة الديمقراطية المعقد كله وترفضه سواء في وعبوده النظرية أو تطبيقاته العملية و والفاشية تنكر ان الاكثرية لمجرد كونها اكثرية تستطيع توجيه المجتمع الانساني وتنكر ان الارقام وحدها تستطيع ان تحكم بواسطة انتخاب دورى وهي تويد نظام الطبقات الاجتماعي الذي هو دائم ومشر ولن يزول هذا النظام بمجرد تطبيق طريقة ميكانيكية كحق الانتخاب العام ويمكن تعريف النظام الديمقراطي بانه يوهم الشعب بين فترة واخرى بممارسة السيادة في الوقت الذي تكون فيه السيادة الحقيقية كامنة في ايدى قوة اخرى مجهولة وغير مسئولة (٢) « و ...

و في فرنسا: اصاب منهاج التعليم تنظيم كبير الآان برنامج التاريخ الصادر عام١٠١٢ بقي بدون تغيير وقد اجملت احدى الوثائق المقدمة لمعهد كارنيجي وقد اجملت احدى الوثائق المقدمة لمعهد كارنيجي الابحاث عن الامتحانات الروح التي درس بها التاريخ و تقول الوثيقة حين تتحدث عن المدارس العادية: «يستطيع التاريخ والاخلاق والمعلومات المدنية من بين كل المواضيع التي تدرس توحيد اراده الامة الفرنسية و واذ الم يوجه التاريخ شعور قومي صادق فان الطلاب لن يتعشقوا حب العبقرية الفرنسية وبالتالي ستفشل هذه المدارس في آدائهمتها الرئيسية «ووحين يتكلم التقرير عن التاريخ في المدارس الثانوية يوصي: «ان اعطاء الحالب فكرة صادقة عن الحضارات المتتابعة وعن التقدم الذي احرز خلال قرون بجانب معرفة دقيقة الرئيسة في نشكل فرنسا وتطورها ، وان اظهار تأثيرات العالم على بلادنا وبلادنا على العالم، وان الافادة في المقارنة مع البلاد الاجنبية في سبيل تنوير محاكمته بما يحنينا وان نعلمه التصرف تجاه البلاد الاخرى بما يليق بها وان نوسع افقه الفكري وان نعطيه اخيرا فكرة واضحة عن واجباته كفرنسي وكانسان بمعرفة احوال بلاده واحوال العالم ، ان كل هذا واضحة عن واجباته كفرنسي وكانسان بمعرفة احوال بلاده واحوال العالم ، ان كل هذا هو من مهمة التاريخ في التربية (۳).

⁽¹⁾ Johnson ,H., Op.Cit., p.69

⁽r) Ibid.,p.70 (r) Ibid.,p.71;cf. Atlas de l'Enseignement en France, préparé par la Commission Française pour l'Enquéte Car negie, English trans. in Educational Yearbook, 1934, pp.169-

A serveral trade . the The state of the s فروا وراء المقيقة فالفاق سالطوال aller a holy than you was is a get desired feet - Holy him of the second سالطري تر المعارب أها 1933 و يا بحالي بياني 711. I was a fair bound of try, a start but on the start with a few to for the highest things the letter have I with Sign I would like to تقرز واغرى بسارت السياد إيراك خرى سيران في سكاة (١٤) . . المن المنازع المالي المناسب ال and the first teaching the state of the second الدامي الاحتماط التي الذي مريء الإثاري و عبد الرفية من الدراء و السادي : مو دار اداري الرسية ، السلامات السيم ، بي الموالي عمر ويد اراد ادة الرسية ، الدالم يوم الماريخ دم يو ادارا والمراجعة والمستوال المراجعة والطلال المنظر والمراجعة والمراجعة وأم د ومين يكلم النقر ، في الناريخ بي النائر إلياني إلى ال to the file the best of the pile of the con-Landon to the fact that the later of the 10 Algorithm 1 1 2 Algorithm 1 2 Algorithm 1 1 Algorithm 1 1 Algorithm 1 1 Algorithm 1 1 Algorithm 1 A and the second of the second o ... It was to

١- في انكلترا: اللهر عدد كبير من المناهج المدرسية اهتماما في مبدأ الاستمرار في التاريخ عن طريقة معالجة فترات في التاريخ وفق البرنامج وليس مواضيع وفق الترتيب المتساوى وفحظي التاريخ الحديث بعناية كبيرة ولم تسيطر الروح الوطنية كما سيطرت في اميركا انذاك على تدريس التاريخ ومن بين اهدافه جعله وسيلة للحصول الى الحقيقة وتمرينا للمحاكمة الصحيحة ولكن فائدة تدريسه في المدارس الاجنبية لاتزال عرضة للمناقشة الواسعة ومدينا الواسعة والمدارس الاجنبية المناقبات المناقشة الواسعة والمدارس الاجنبية المناقبات المناقشة المناقبات الواسعة والمدارس الاجنبية المناقبات المناقبات الواسعة والمناقبات المناقبات المناقبات الواسعة والمناقبات المناقبات المناقب المناقبات المناقبات الواسعة والمناقبات المناقبات المناقبات

أثر الحرب العالمية الثانية:

اما أثر الحرب العالمية الثانية على تدريس التاريخ نقد كان ملموسا ولاشا اذان الروح الدولية قد عمت فيه بسبب ماجرت اليه الحروب القومية الضيقة من ويلات وظهرت النزعة الانسانية في الكتب التاريخية و وقد حدث في فرنسا في آب ١٩٤٠ ان اصدر الماريشال بيتان مرسوما باعادة النظر بدقة في كتب المدارس العامة مع اهتمام خاص بكتب التاريخ و وكان الهدف ولاريب تحويل عواطف الطلاب عن الجمهورية الثالثة نحو النظام القائم و وكمرحلة اولى في هذا الاتجاه كان على المعلمين في المدارس التي ستفتح في الول ايلول من العام ذاته ، مهما بلغ عددها ، ان يقرأوا على طلابهم خطب الماريشال بيتان و وباشتراك الولايات المتحدة في الحرب تغيرت كتب التاريخ فيها بسبب نقد ها بيتان و وباشتراك الولايات المتحدة في الحرب تغيرت كتب التاريخ فيها بسبب نقد ها للمؤسسات الاميركية وران الصمت على طائفة من المربين كانوا يدعون الى السلام واللاعسكرية والاعجاب بالتجربة الروسية الثورية ضد مخصصات الجيش والإسطول (۱).

* * * * * * * * * *

III Ta the to the first of the second of the thought on a surprise the collection of the surprise of the su I LIVE OF THE SECTION على على المنظي المنظل على المنظل المن S + State (Control of the State The property of the rest of the second section section of the second section sec I The state of the

١ - نظرة تاريخية :

كان التعليم عند العرب منذ الدعوة الاسلامية جزءا من المدنية والحضارة وقد ظل كذلك طيلة القرون حتى يومنا هذا ولكنه كان يتطور حسب الزمان والمكان والعوامل السياسية والاجتماعية والحربية الخ ٥٠٠ في المادة والاسلوب وكتب التدريس والمعلمين وشصروط الواقفين (١)، وكانت الدروس تلتى في المساجد وتعولها الهيئات الدينية أو الخنوصاء وتتناول في مواضيعها مختلف علوم الفقه الاسلامي التي تدور حول القرآن والحديث وذلك حتى القرن السادس الهجرى على الاقل ١٠ اذ ان المرحوم محمد كردعلي يذكر (١): «ولم يتصل بنا انه انشيء في عواصم ذاك العهد (٣)، عاصمة الوسط دمشق وعاصمة الشمال حلب وعاصمة الجنوب القدس ، مدارس لتعليم الفلسفة والعلوم الطبيعية والرياضية ولعل بعض العلوم وخصوصا الفلك والجغرافيا والتاريخ كانت تدرس في تلك المدارس كما كانت تدرس في الجوامع في بعض الادوار وكان ابو شامة في القرن السادس الهجرى يقرئ التاريخ درسا عاما في الجامع الاموى بدمشق « ويقول في الدفحة ذاتها : «قسال السابق ابو اليمن المعرى في وصف مدارس حلب ومنه استدللنا انها كانت تدرس العلوم المختلفة :

فلديها كل الفنون وفيها ما اشتهاه الشرعي والفلسفي

وفي العهد العثماني زالت جميع المؤسسات القديمة واغدقت الدولة المال على ادعياء العلم من المدرسين فاصبح التدريس وسيلة للارتزاق وارضاء طبقة العلماء لاسباب سياسية وكانت المعاهد التعليمية القائمة في مختلف انحاء الدولة العثمانية ــوفي جميع البلاد العربية ــ حتى اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر كلها من نوع المدارس الدينية التقليدية و فهناك مبادئ تعليمية خاصة بالصفار تهدف الى تعليم الديستن والقرآن ويعرف هذا النوع من المعاهد في البلاد العربية باسم الكتّاب وفي بعضها باسم الملّا وفي بعضها الآخر باسم الفقيه ويا لاضافة الى هذا هناك معاهد تعليمية خاصة بالكبار تهدف الى تعليم العلوم الدينية والشرعية المختلفة مع العلوم الآلية الفرورية لها والموصلة اليها ويعرف هذا النوع باسم المدرسة بوجه عام (٤) ونستدل من هذا ان العلوم المختلفة الاخرى غير الدينية لم تعرف في هذه المدارس العثمانية والعربية عامة العلوم المؤن التاسع عشر و

وكان التدريس في هذه المعاهد التعليمية على مختلف انواعها يسير وفق اساليب قديمة لم تتغير أو تتطور منذ قرون عديدة • ولم تأخذ ادنى حظمن التقدم الكبير الذي

(۱) المدرسة العربية _ نشأتها ، سيرها واتجاهاتها _ للاستاذ سامح الخالدى عن كتاب «العرب والحضارة الحديثة «اشرف على اخراجه هيئة الدراسات العربية في الجامعة الاميركية _ دار العلم للملايين _ بيروت سنة ١٩٥١

(٢) خطط الشام - محمد كرد علي - مطبعة المغيد بدمشن - ١٩٢٨ - الجز ٢٠ - ص ٢٠

(٣) يعني المدارس في الفترة بين القرنين السادس والثامن الهجريين •

(٤) حولية الثقافة العربية _ ساطع الحصرى _ السنة الاولى _ القاهرة ١٩٤٩ _ ص ٣ ومايليها •

is the second of the second 2 de 102 100 grand to begin a firm Regard Bad Pales of I al Rula La Lace 1-1 of the first of the first of the second the second second Therefore the transfer and the state of the section للولالة والمنافق المنافية المنافية المنافية والمنافية المنافية الم ettalle general til til grade til til at etter til grade til grade til grade til grade til grade til grade til that is a facility that they be the sent of the adjust of All de species the section of the property of the second o the delivery of the second of the property of the second the last through the same through the same of the tenter of the same of and the the tell many one 在自己的一种的一种,我们就是一种的一种,我们就是一个人的一种的人。他们 11) The first the case I start the late of The grate to the second of the first of the Francis of the Collaboration o (7) 20 Bulk - Fangedy Jane 12 And the Hope was the said to be for the Health of the Market And the Hall the 14.01.

كان حصل في اوروبا في مختلف ميادين العلم والتعليم في القرون الاخيرة • انها لم تساير روح العصر بل بعكس ذلك تقهقرت الى الوراء خلال القرون الاخيرة لانها تجردت بالتدريج عن جميع العلوم العقلية وصارت تكاد لاتهتم بشيء غير العلوم النقلية •

وكان من الطبيعي أن يلفت الاحتكاك الذي أخذ يشتد بين الشرق والغرب، في النصف الاخير من القرن الثامن عشر والنصف الاول من القرن الناسع عشر ، انظار المفكرين النابهين الى عدم كفاية هذا النوع من التعليم وان يجعلهم يشعرون بضرورة اقتباس بعض العلوم العصرية والنظم الحديثة لمسايرة ركب الحضارة • وكان على رجال التربية اما اصلاح المعاهد الموجودة بادخال العلوم العقلية والنظم الحديثة اليها واما تركها جانبا وانشاء معناهد جديدة لتدريس العلوم العصرية وفق النظم الحديثة • وقد اضطرت الاحـــوال الاجتماعية السائدة رجال الحكم والاصلاح الى اختيار الطريقة الثانية • وهكذا بدأت نهضة العلم بانشاء مدارس جديدة • ثم تلاها بعد ذلك اعلاج المدارس القديمة (١) • وكانت المدارس الجديدة تنشأ حسب الحاجة وضرورات الحياة الاجتماعية • وقد شعر رجال الفكر والحكم في الدولة العثمانية بالحاجة الى نوع جديد من التعليم في ميادين الحياة العسكرية تحت قسر الوقائع الحربية وتأثيرها وبسبب هزائمهم المتكررة امام الدول الاجنبية سا اقتضى اقتباس نظم ووسائل الحرب الاوربية ، ولهذا نشأت المدارس العسكرية • غير ان تعليم هذه الفنون العسكرية الحديثة _ لاسيما الفنون المتعلقة بالمدفعية والبحرية والهندسة العسكرية - كان مما يحتاج الى معرفة شيَّ عن العلوم الرياضية والطبيعية وشيَّ غير قليل من مبادئ التاريخ والجفرافيا • فاضطرت المدارس العسكرية أن تأخذ على عاتقها تعليم هذه العلوم ايضا (٢) ، وهذا اول ذكر لتدريس التاريخ في الدولة العثمانية • غير أن رجال الفكر والحكم لاحظوا بعد مدة ان تعليم العلوم التي تتطلبها الفنون العسكرية تحتاج الى مدة اطول من المدة المقررة لهذه المدارس الاختصاصية • كما انهم ادركوا انه من الاوفق البد ، بهذا التعليم في سن أبكر من سن الشباب التي تلائم الحياة العسكرية ، ولهذا انشاوا المدارس الاعدادية العسكرية لتزويد الشبيبه بالمعلومات الضرورية لتلقي الفنون العسكرية في المدارس الاختصاصية كما انهم لاحظوا ضرورة الشروع في التعليم في سن أبكر فانشــأوا المدارس الرشدية العسكرية • كما نشأت بعد ذلك معاهد لاتتسم بصفة عسكرية بل تنعت بالملكية لطابعها المدني •

اما الولايات العربية التابعة للدولة العثمانية فاخذت نصيبا لابأس به من هـــذ ه المدارس الرشدية والاعدادية العسكرية • ثم انشي مجلس المعارف في استانبول سنة ١٨٣٩ وقامت الدولة باصلاح التعليم • الآان لغة التعليم في المدارس الابتدائية والثانويـــة والعالية في البلاد العربية كانت تجرى باللغة التركية بوجه عام • وقواعد اللغة العربيـة كانت تدرس في هذه المدارس بقدر ما كانت تدرس وكما كانت تدرس في المدارس المؤسسة في الولايات التركية (٢) • الآان قيام محمد على وولد ه ابراهيم باحتلال سوريا واقتبـاس

⁽١) حولية الثقافة العربية - ١٩٤٩ - ص٤

⁽٢) المصدر السابق - ص ٥

⁽٣) المصدر السابق - ص ٩ • انظر ايضا المدرسة العربية للأستاذ الخالدى - المصدر السابق - ص ٥٠

16-23 15 Laster ! the beginning the ere en la proposition de la company de la co 12.1 - Street Langue W. Russian Francisco Response $(R_{s-1})/R_{s-2} = r$ who delay har all il to less the service Continue of the de desired Part termination with a sugar no so the son constitution of the collection 12 212 11 2 11 2 11 2 11 2 1 who had the town to wat the wat million by you be a second and the same of the same of the same thetight when the way to July of the total the second treated Garage Alexander State of the s - How delle west the the there Malouthers to the off of the and have the book to 12 don't Margaretti, - 2 3 - 3 - 3 the whole there was the town Id House Hamber that he the and the high and The only of the same of the factor of Jan Rech Jan Berly . 1 و الله المالية The way have Read Street to proceed to be I specificate a the terror of the land I to I was the the the the or of him to the state Andrew Landson 1 to make Freitzer, Harr 1) Real Williams - the working Rubers 7 12 2 15 21 100

نظم التعليم الغربية ، وحملة نابليون الفاشلة قبل ذلك ، كل هذه أثرت على مصر بصورة رئيسية وعلى بقية الاقطار العربية وتركت اثرا لايمحى في الحياة العقلية بما جلبت من وسائل المدنية الحديثة ونظم التعليم التي نشرتها .

ولم يكد العرب يتخلصون من عهد الاحتلال التركي حتى اتاهم الاستعمار الغربي فتأثرت المناهج في كل دولة عربية بنظام التعليم في الدول المنتدبة ، وسنرى مقد ر تأثر البلاد العربية المختلفة بالدول الاجنبية التي سيطرت عليها ،

سـوريا:

تألفت في سوريا عقب انتها الحرب العالمية الاولى دولة عربية علت بايمان قدو شديد وسارعت الى فتح جميع المعاهد التعليمية السابقة على اساس تعريبها وعندما استولى الفرنسيون بعد ذلك وجدوا انفسهم امام جملة من المعاهد التربوية العربية فلم يجرأوا على الغائها وفاكتفوا بالسعي ورا توجبه مناهجها الوجهة التي يريدونها ولكنهم حتى في هذا السبيل لم يستطيعوا ان يعملوا بحرية تأمة لان قوة الرأى العام من جهة وعنف الثورات التي قامت ضدهم من جهة ثانية اضطرتهم الى سلوك مسلك الاعتدال في هذا المضمار وسنرى كيف ان مناهج التاريخ في سهريا قد تأثرت في المدارس الا جنبية اكثر منها في المدارس الرسمية و

والجدول التالي يبين توزيع دروس التاريخ في مختلف الصفوف المتوسطة والثانوية حسب المناهج المختلفة في عهدى الانتداب والاستقلال:

ا ضبات	.,	a	ند	Fr.	de	ا وله	17	ب ا	وي	الث الااب	الشالث	الرابع	الخاص	الاي	
F	1	Ç		7 1+		+ =			1+ <	٢	7	7	٦	1981	
7		1+	۲	علوم ٢	- 6	تاريا ۲۲،	الفات ۱+۲	Contract of	-	لغات تا ۲ ۱+۲	T	7	7	<	1441
			السارسان			الخاص			ピン	الثالث	الثاني	الاول	0014		
				وم	de	Ų.	-157 E	72	c	ارداب ع	4	4	Y		1957
الناني عشر			الحادي علم			العما -		التاع	الثامن	الابع	W511				
المان المان	الهبي	افات لا	ري ص	أربا ظيات ا	لربعيات 1	فات ا ۲	اجتماعات ا	7	اعا	آواب ع	4	٢	F	7	1901

اما الجدول التالي فيرينا توزع المواد وفق مناهج الصفوف المختلفة في كل من البرامج السورية التي ظهرت في عهد الانتداب وعهد الاستقلال • والصفحة الاولى ترينا مقارنة بين جدولي ١٩٤٧ و ١٩٥٨ و ١٩٥٨ .

__لوفرينا والمان والمحادة والمحادة والمحادث والمحادث والمحادة Ly, I, I to the ball of the land of the la That, the care, the first filler is made the so the to the day while the balls and the بالماني الدارى الرماني والمراق المامي المراق IN TO الما الرجول الطاب الرواع العالم عليه العالم الماء المسيرة التي تحجرت من عهد المنتاء عمد الماء sed THERETHERE TO COME TO SERVE STATE OF THE

تاريخ العصور القديمة حتى الفرس	تاريخ العصور القديمة حتى نهاية العبرانيين	السادس
تاريخ الفرس واليونان والرممان	تاريخ العصور القديمة حتى نهايتها	الخامس
ا لامبراطورية البيزنطية بلاد العرب قبل الاسلام وبعده	سوريا في العهد البيزنطي بلاد العرب قبل الاسلام وبعده فتوح العرب	الرابع
 ١ – الاسلام والامبراطورية العربية بالتفصيل حتى سقوط الاندلس ٢ – موجزتاريخ اوروبا في العصور الوسطى 	 ۱ — الاسلام والامبراطورية العربية بالتفصيل حتى نهاية الحروب الصليبية ٢ — موجزتاريخ اوروباني العصورالوسطى 	الثالث
 ١ – من المماليك حتى الشهابيين ٢ – النهضة حتى الثورة الفرنسية ١ + ٢ برنامج مشترك ٣ – عملي : حول التاريخ القديم 	(۱ – تاريخ المماليك حتى الشهابيين (۲ – النهضة حتى الثورة الفرنسية (۱ + ۲ برنامج مشترك (۳ – عملي : مطالعة وزيارة آثار ومتاحف عن التاريخ القديم والوسيط	علوم الثاني آداب
(- العثمانيون في القرن ١٩ ٢ - اوروبا منذ القرن ١٨ وحتى منتصف القرن ١٩ ١ + ٢ مشترك ٣ - عملي : حضارة العرب واوروبا في العصر الحديث	ا - الامبراطورية العثمانية في القرن الآرن الآرن القرن الثورة الفرنسية حتى منتصف القرن التاسع عشر مع الحضارة التاسع عشر مع الحضارة المرب واوروبا في العصر الحديث	ا لاول
ا ـ الامبراطورية العثمانية منذ منتصف القرن ١٩ حتى بعد الحرب الاولى ٢ ـ اوروبا في القرن ١٩ مع تاريخ الشرف الاقصى الشرف الاقصى ٣ ـ خاص بالفلسفة عملي : حول حضارة العرب	۱ – الاسبراطورية العثمانية منذ منتَّمف القرن ۱۹ حتى الحرب الاولى ۲ – اوروبا منذ القرن ۱۹	الرياضيات والفلسفة مشترك

(١) انظر الجدول السابق لمعرفة اسما تسلسل الصفوف وفق كل منهج من المناهج المختلفة

111, 11. Hada. Hilo 11,212,2 The section of the light The state of the s Lange Herby Land . The they have 15 1 11-4

تاريخ العصور القديمة		ملخص التاريخ القد يمللشرق والغرب	السادس
تاريخ العرب القديم وظهور الاسلام		تاريخ العرب القديم وصدر الإسلام	الخامس
الاسراطورية العربية منذ الايوبيين		تاريخ الامبراطورية العربية الاسلامية	الرابع
١ - نظرة عامة عن الحضارة العربية		حنظرة عامة عن الحضارة	الثالث
واثرها في الغرب		العربية واثرهافي الغرب	
٢ ـ مختصر التاريخ الحديث		٢ - مختصرفي التاريخ الحديث	
٠ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ			
علوم (١ – حضارة الشرق الادنى معالحضارة علوم (١)		عــلوم:	
داشر المتاريخ سياسي قديم ووسيط (٢) المتارة الشرق الادنى معالحضارة	الد	(٣) * (٣)	الخامس
ا حفاقاله تالان التا		١ ـ تاريخ عام للعصور الحديثة	
رُ ٢ - حضارة الشرق الادنى معالحضارة 7- العربية حتى ظهور الاسلام (٢)		۲ ـ تاريخ حضارة (۱)	
العربية في طهور الإسلام			
.) (١ - التاريخ السياسي مع حضارته (٢)		علوم:	
عُ ٢ - الحضارة العربية (٢)		١ ـ تاريخ عام حديث (٣)	Health of
الله (١)			
ادي التاريخ السياسي حتى ١٨١٥	- 11	آداب:	السادس
1		1 - تاريخ الحضارة (١)	
الما (۱) عربية (۱)	عشر	۲ - تاريخ عام حديث (٣)	
الم الحياة الاجتماعية والادارية (١)			
والاقتصادية في الحضارة العربية			
الم المنابع حديث سياسيا وحضاريا			
المنذ ١٨١٥معالثورة الفرنسية (٣)			
1.5			
اے (استان میں مراجی			
النواحي الإحرى			
" - نموص " (۱)	10.11		
1	الثان		
") "	عشر		
رَّـُ (٢ – حضارة عربية (١)			
الماريخ الحديث سياسيا وحضاريا			
ا ﴿ الله منذ الثورة الفرنسية مع مقدمة عن			
العصور الحديثة (٢)			
			-

Hall 1992 Paker, Service Hall a Hill His control of the state of the . and I directly

اذا القينا نظرة على الجدولين السابقين لتبين معنا ان عدد الدروس نسبيامناسب في كل من الفترتين ولكننا نلاحظ في برنامج سنة ١٩٤٧ ازديادا في عدد دروس التاريخ لكل صف وهذا يفسر بعنف رد الفعل الذى حصل عند التخلص من الانتداب ، ومن الطبيعي لدولة ناشئة في اول استقلالها ان تخصص عددا اكبر من الساعات للتاريخ في المدارس ، الله ان انخفاض العدد في منهاج سنة ١٩٥١ في الصفوف المتوسطة الاولية لايعني اهما لا للتاريخ بل انه وليد حاجة اوجدت زيادة في دروس اللغة العربية واللغات الاجزية مصالاتشي هذا الاختصار ومع هذا فلم تحذف المواضيع السابقة بل اختصرت نسبيا بشكل موضح ،

اما من ناحية المادة فان القا على مواد المناهج المختلفة ترينا شيئا جديدا وهو ان منهاجي سنة ١٩٣٢ وسنة ١٩٣٨ يخصصان وقتا ضئيلا في الصفوف المتوسطة الاولى بالنسبة للمناهج المتأخرة لتاريخ البلاد العربية • ففي الوقت الذي يبدأ فيه تاريخ العرب في منهاجي ١٩٤٧ و ١٩٥٢ في السنة الثانية المتوسطة نرى انه يتأخر حتى السنةالثالثة في منهاجي ١٩٤٢ و ١٩٥٢ و ١٩٤٧ و ١٩٥٢ تخصص دروسا اكثر لتاريخ في منهاجي ١٩٣٢ و ١٩٣٨ • كما ان مناهج ١٩٤٧ و ١٩٥٢ تخصص دروسا اكثر لتاريخ الحضارة في اكثر الصفوف العليا مبتدئة من السنة الرابعة في المدارس المتوسطة • وهذا له تأثير كبير في الاعتزاز بالتراث القومي والاقتباس منه للمساهمة من جديد في الحضاسة العالمية •

اما لبنان فقد سيطر الفرنسيون عليه دون مقاومة تذكر لان المعاهد التعليمية التي كانوا انشأوها هناك في العهد العثماني سهلت عليهم تنفيذ السياسة التي يريدونها (۱) و ولم يحاولوا اعادة فتح المعاهد الرسمية التي كانت قائمة في العهد العثماني وتركت مهمة التعليم الثانوى والعالي للمد ارس الطائفية والاجنبية وأخذوا يوجهون اهتمامهم نحه تقوية المعاهد التعليمية الفرنسية وتوسيعها من جهة ، ونحو اخضاع سائر المد ارس الاجنبية والطائفية للسياسة التي يريدونها من جهة ثانية و وانحصر التعليم الرسمي في لبنان في بعض المدارس الابتدائية وحدها و لاغرو والحالة هذه ان لايعنى بتدريس التاريخ العربي العناية التامة وان يولى التاريخ الاوربي العناية الفائقة بسبب نوع الدولة المسيطرة اولا وبسبب اللغة الفرنسية المدرسية عامة ثانيا ويمكننا القول ان هذه التأثيرات قد بلغت درجة كبيرة وحين استقل لبنان لم يستطع التخلص بسهولة من هذه الاتجاهات و

اما مناطق الانتداب الانكليزي فهي:

مصر : لقد سارت امور المعارف فيها مغتلفة عن بقية الولايات العربية منذ العهد العثماني بسبب استقلال محمد علي وخلفاؤه فيها • وبعد ان كانت اللغة عربية تحولت الى انكليزية حين استولى الانكليز على مصر سنة ١٨٨٢ • وفي سنة ١٨٨٨ اتجهت نظارة المعارف اتجاها جديدا في أمر لغة التعليم وأخذت تعمل بمبدأ «تعليم بعض الدروس باللغات الاجنبية « • وقد جرى هذا بمقياس واسع في المدارس الثانوية • اذ تقرر تعليم جميع دروس التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية في جميع سنوات الدراسة الثانوية باللغة الاجنبية • وقد اوضح ناظر المعارف علي باشا مبارك هذه الخطة بمايلي : «ان تعليم اللغات الاجنبية وقد اوضح ناظر المعارف علي باشا مبارك هذه الخطة بمايلي : «ان تعليم اللغات الاجنبية

⁽١) الحولية الثقافية العربية _ سنة ١٩٤٩ _ ص ١٧

الدولة المنتخر الأناس المناجر 12 to head the hidge stillettes conset you at a person or see as Have the first service of the servic As he will got the will be المالية على إلمالية والمراكبة nalation in the contraction of t that a trade of the profit of the contract of والمتعاليمة عطاعية للمسط المتعاق المطلق طلما يتمسطن التدريد العارمة المربى and still a deposit, that is the substitution of the lattice of the The British of the property of the state of the the three to be made because it is a subtract to the the state of the Fill a tractory of the مانس : تند - الدام الإدام إيمام خاصال الإلاي م ما يرو يدالل ما الدواني as I as to the the trible of the property and at the second in the the district and the first of the second second second second train on the state of the letter to the state of the second italize italizational visitoria i specification i distribution del contratto del contr the first of the deal of the first of the state of the st () It also itself the same of the second

التي لها في هذا العصر من الاهمية ما لا يخفى بعصر خاصة لم يأت الى الآن في مدارسنا بالنتائج المطلوبة ٥٠٠ فلتلافي هذا الامر بقدر الامكان تقرر ان مواد العلوم الجــارى تدريسها الآن باللغة العربية تعلم من الآن فصاعدا بعموقة مدرسي اللغة الاجنبية ، اما باللغة الفرنسية او الانجليزية ٥ فاذا درس التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية بلغات اجبية وضم هذا الى تعليم اللغة المقصودة بالذات سهل نيل المقصود (١) « ٠ نرى ان الهدف الاساسي من تدريس هذه العلوم ليس مادتها بصورة رئيسية بل جعلها وسيلة اخرى لتعليم اللغة الإجنبية ٥ واستمر الحال هكذا حتى سنة ١٩٠٧ ولاحاجة للقول ان هــذه الخطة كانت تولم الوطنيين ايلاما شديدا وهذا الالم كان يحملهم على انتقاد ها انتقادا مراه اذا ن حجج اصحاب سياسة التعليم باللغات الاجنبية وابرزهم يعقوب ارتين باشا من ان الناك صعوبات في ترجمة الالفاظ الاصطلاحية التاريخية واستحالة تتبع الحركات العلمية بغير اللغات الاجنبية لم تكن مبنية على اساس علمي ٠ لان الاصطلاحات التي يحتاج اليه—الالتاريخ في المدارس الثانوية قليلة عدا عن انها متوفرة بكثرة في اللغة العربية ، كما ان التحالة تتبع الحركات العلمية بالعربية ليس صحيحا لان مايدرس في المدارس الثانوية لايخرج عن نطاق الحقائق الاساسية الثابنة التي لاتتبدل كثيرا ٥ وألفي تدريس التاريخ والعلوم الاخرى في اللغات الاجنبية بالتدريج اعتبارا من عهد وزارة سعد زغلول سنة والعلوم الاخرى في اللغات الاجنبية بالتدريج اعتبارا من عهد وزارة سعد زغلول سنة

وبعد ان تخلصت مصر بعد الحرب العالمية الاولى من قيود الاستشارة واخذت تعمل بحرية تامة فانها لم تغير نظام التعليم الراهن من حيث الاساس غير انها خطت خطوات اصلاحية واسعة من حيث الكمية والكيفية ، اذ اصلحت مناهج الدراسة باجمعها وافسحت فيها مجالا للتوجيه القومي والتربية الوطنية • وهكذا نرى حقيقة عامة تنطبق على كافة الدول العربية التي كانت تحت الانتداب وهي انها حين كانت تستجمع قواها التحريرية حاولت احيا التوجيه القومي والتربية الوطنية وذلك عن طريق تدريس التاريخ الذى هو خير مسن يودى هذه الاهداف (۱).

وفي العراق لم يجد الانكليز من المعاهد التعليمية الاجنبية القائمة فيها ما يساعد هم على نشر لغتهم وثقافتهم وقرروا نقل النظام التعليمي الذي كان قد تأسس في مصر تحت تأثيرهم الى العراق فأنشأوا المدارس على مناهج مختلفة متباينة حتى لايتوحد منهاج التعليم ولكن ذلك لم يدم اذ بتأليف الحكومة الوطنية سنة ١٩٢١ تغيرت الاوضاع وأوجد نظام تعليمي يحمل طابعا قوميا وزادت العناية بالتاريخ الواني بالرغم من ارتباطه بالثقافة الانكلوساكسونية (٣).

وفي فلسطين ادار الانكليز شوون المعارف ادارة مباشرة ووجهوها الوجهة التي ارتأوها دون أن يلاقوا مقاومة و ولهذا السبب نشأ في فلسطين نظام تعليمي خاص يختلف عما نشأ في سائر الاقطار العربية اختلافا كبيرا • وكان اكثر تأثرا بالنظم الانكليزية الاصلية ومن الجلي أن يعتني بالتاريخ الغربي كثيرا •

٣- المصدر نفسه - ص ٢٨

⁽١) المصدر السابق - ص ٣٦٣

⁽٢) المصدر نفسه - ص ١٩

Muly 102 Congress to 1 10 mg and the second of the second of the second of the second the weather the manufacture of the first that the set of the second time. The and the transport to a sept Hiller . The William Control 1 T. Mart. Wallenberg & May - the the test of the The By Washington Street St. and the second of the surjection (b)

هذا والحكومات العربية تعنى بكيفية تدريس التاريخ وغيره من العلوم الاجتماعية في المدارس الاجنبية فيها وتفرض ان يكون متمشيا وفق برامجها وتحت رقابتها •

٢ - مناهج التاريخ الحاضرة واهدافها في البلاد العربية :

اذا اختلف عدد دروس التاريخ في البلاد العربية فان مناهجه تكاد تكون موحدة الاهداف والمثل • وهذه بعض اهداف تدريس التاريخ في بعض مناهج الدول العربية • ويتلوها بعد ذلك احصاء مقارن لعدد الدروس في البلاد العربية •

آ _ اهداف تدریس التاریخ فی سوریا :

جاً في مقدمة برامج التاريخ في كل من منهاج الدراسة الثانوية السورية لعام ١٩٥٢ ومنهاج الدراسة الثانوية للحلقتين المتوسطة والاعدادية لعام ١٩٥٢ الاهداف التالية نفسها:

و أن تدريس التاريخ في المدارس الثانوية يستهدف من حيث الاساس اكساب فكرة واضحة عن ماضي البشرية ونظام تطورها ٠٠٠

"وتاريخ الامة العربية _وماني الوطن العربي _ يجب ان يشغل المكانة الاولى بين جميع مباحث التاريخ التي تدرس في المدارس الثانوية • كما ان تاريخ العصر الحاضر وماضي اهم الدول المعاصرة يجب ان يكون موضع عناية خاصة في هذه التدريسات • •

« • • • • ان دروس تاريخ الامة العربية والوطن العربي يجب ان تستهدف قبل كل شي والعمار الدور العطيم الذي اضطلع به اجدادنا العطام في تقدم الحضارة وتطورها ، وتطور الحضارات الكبيرة التي نشأت على مسرح وطننا الاكبر خلال الادوار التاريخية المختلفة وذلك لاستثارة هم الجيل القادم للعمل في سبيل النهوض بكل أمل واندفاع •

« لاشك أن ماضي الامة العربية لم يخل من شوائب ونواقص ، وتاريخها الطويل لم يسلم من عوارض التقهقر والانحطاط .

" لايسوغ للمدرس ان يتناسى تلك الشوائب ويهمل تلك العوارض مكتفيا بذكر الامجاد ه غير انه يترتب عليه عندما يذكر تلك الشوائب ويشرح عصور الانحطاط ان يبين للطلاب ان ذلك شأن جميع الامم وجميع الحضارات في بعض الادوار من التاريخ ه وان حياة اعظم الامم المعروفة وتاريخ ارقى الحضارات المشهورة كانت مشوبة بامثال تلك النواقص وانها لم تسلم من امثال ذلك التقهقر والانحطاط .

«وعلى المدرس أن يقوى هذه الفكرة الاساسية خلال دراسة تواريخ سائر الامم والحضارات بذكر تفاصيل مماثلة لذلك تمام المماثلة .

«ولاتمام هذه الفكرة وتقوية امل النهوض في الطلاب يجدر بالمدرس ان يتوسع في الابحاث التي تشرح نهضة بعض الامم بعد كبوتها وتقدمها وتقهقرها من جميع الوجود السياسية والثقافية والاجتماعية •

AND THE PARTY OF T the true of the same and the sa الإعاد والمنهاء الاياء التالية المسلمة المالية المالية المسلمة المسلمة فيالنا , 1 - . the Joseph I ylley head or so the The state of the s salva diversal in the time The state of the s Levery Harris Level & Fr into the distribution and well your I deep y The state of the s the state of the second section is a second La think to the second to the the defends of the desired of the year

ب _ اما في العراق : فجا ً في التوجيهات العائدة لدراسة التاريخ مايلي :

" • • • • وفي التاريخ العراقي القديم يجب ان يهتم المدرس بتفهيم التلاميذ ان العراق لعب دورا هاما في حضارة العالم القديم وانه يرجع اليه الفضل في تزويده بكثير مما لايزال العالم يتبعه كتقسيم الزمن • وإن العراق توالت عليه أسرات من اصل غيسر عراقي الله النها كانت باستمرار تخضع لجوه وتتأثر بطروفه وتظهر عبقريتها في ارضه •

" • • • • وفي تاريخ الصف الثاني يجب ان يعنى المدرس بافهام الطلاب ان العراق برغم كونه لم يكن مقرا للحكم في العالم الاسلامي ايام الراشدين والامويين الآانه لعب اهم دور في تاريخ العالم الاسلامي ابان هاتين الدولتين حتى ظفر ايام العباسيين بنقل مركز الثقل في العالم الاسلامي اليه •

« • • • وفي تاريخ الصف الثالث يجب عند تدريس التاريخ الاوربي الحديث ان يجمل المدرس نصب عينه ان يدرس هذا التاريخ ليكون كمقدمة تسهل فهم تاريخ العراق من الفتح العثماني الى الوقت الحاضر (١)،

ج - اما في لبنان : فقد جا ً في البيان الهزارى الاول الذى أُلقي على مجلس النواب سنة ١٩٤٣ عند بد ً عهد الاستقلال العبارات التالية :

«فستسعى الحكومة بان تربي النش تربية وطنية صحيحة وبان يوجه منذ الآن توجيها نحو الحرية والعزة والاستقلال ، وستتخذ الوسائل اللازمة لتقرير اللغة العربية لغة الوطن اللبناني في جميع معاهده الموجودة في بلادنا وفي جميع فروع التعليم ، وتاريخ البلاد وجغرافيتها وما الى هاتين المادتين يجب ان تراعى حرمته المفروضة بحيث لايخرج ابناونا وهم اعرف ببلاد غيرهم منهم ببلادهم و فنحن نريد ان نخرج نشئا جديدا واحدا ، موحد الهدف والشعور والوطنية ،

كما جا ً في المذكرة المرفوعة من وزارة التربية الوطنية الى رئيس مجلس الوزرا ً بتاريخ ٣٠ ايلول ١٩٤٦ بشأن تدريس التاريخ مايلي :

" مع من الوزارة ان تنشي اللبناني مواطنا بصيرا وعضوا في المجتمع عارفا عاملا ، ولهذا عنيت عناية بالغة بالتنشئة الوطنية والبدنية والتربية الاخلاقية والاجتماعية وباطلاع اللبناني على مناقبه التاريخية دون ما تبجح ولاتزيد فيعتز بماضيه ويفهم حاضره ويتحفز لمستقبله ثم يعرف علاقاته باخوانه في الدول العربية فيقدر مركزه منهم ويقوم بواجباته نحوهم على حب واخلاص يقررهما قيامهم نحوه بالواجبات نفسها ، ويتالم الى محل لبنان من مجموعة الدول العالمية فيفتخر بما كان له من اياد بيضاً في تقدم العالم ويندفع الى استعادة مكانه من ذلك الاشعاع (٢) ...

اما مجموع ساعات التاريخ التي تدرس في المدارس الثانوية في كل بلد عربي فهي كالتالي وذلك حسب احصاء سنة ١٩٤٩ :

مصر	لبنان	العراق	الاردن	سوريا	
	1 +		11	10	الفرع العلمي
17	17	10	1 8	۲٠	الفرع ا لاد بي

⁽۱) المصدر السابق – ص ۲۶۱ ، (۲) النصان مسجلان في حولية الثقافة العربية – ۱۹۶۹ ص ۳۲۲ و ۳۲۰

thought he delicate to be the first to A Con Republican the factor is a partition of the factor of the second to the factor of the thought the great the first the contract of the property of the second of the contract of the Design to the design of the same of the sa Total and the state of the stat the right fill the say the late was an area for a best when the GO THE SECTION AND A RESIDENCE OF THE SECTION OF TH The state of the s واحدال و المراس المراس والشعورة أن الأوران المراس ا - The total the terms of the transmission of the contract of t the state of the s da reference de la la company de la company THE REPORT OF THE PARTY OF THE PARTY OF THE PARTY. dida to a time les en d'in, in miled en monte the experiency that you give the contract of the second SIL PLEASE PROPERTY AND A STEEL BELLEVILLE FOR THE The same the holy of the first the first of the age of the THE F. LEWIS TO PARTY OF THE PA

ان موضوع التاريخ الحديث منذ الأزمة الاقتصادية عام ١٩٣٠ حتى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٥ قد أوجد عالما يختلف عن عالم سنة ١٩٢٥ وقد بدّل نظرة المفكرين من الناس و واكثر ما اصاب هذا التبدل اولئك المدرسين الذين يعلمون التاريخ اذ شعروا بحاجة ملحة لاعادة النظر في موقفنا من الماضي ولاسيما وقد رأوا التاريخ يسجل نفسه بخلى سريعة في الحرب العالمية الثانية وقد وضعت هذه الحوادث الجسيمة امام مسدرس التاريخ سلسلة من المشاكل كما أنها أعادت اثارة المشاكل القديمة في اشكال جديدة متشائمة احيانا و

لم يكن لدى مدرس التاريخ عام ١٩٢٥ سوى حجة ضئيلة للتساول عن قيمة عمله • فقد اعترف الجميع بفائدة عمله وشجع على الاعتقاد بان له دورا كبيرا يجب ان يقوم به في بناء عالم أسعد واكثر سلاما • وكانت مهمته تزويد مواطني المستقبل بمعرفة تامة للحالات التي يتطور فيها المجتمع لكي يتابعوا التقدم • ولم يتفق دعاة التاريخ فيما اذا كان التطرور سيتحقق عن طريق القيمة الاخلاقية كوسيلة سيتحقق عن طريق القيمة الاخلاقية كوسيلة للتدريب على الحياة الصحيحة • وقد حذر بعض المورخين من توقع الشيء الكثير من تدريس هذه المادة •

اما اليوم فعلى مدرس التاريخ ان يواجه نقد اكبيرا لاتحديا بناً ا ، والمشكلة المطروحة ليست قيمة المادة التاريخية ولكن نجاحه في تحقيق قيمة التاريخ ، وعلى ضوا النظريات الحديثة في اهداف التربية والآراء الجديدة عن محتويات المناهج فقد تعرضت برامج التاريخ الحاضرة للنقد ونتائجها لللوم ، وهناك كثير من تلاميذ المدارس الثانوية المتوسطين يتركون المدرسة بكمية من المعلومات المشوشة والاردا من هذا فانهم يحقدون على التاريخ لانهم قد اقحموا على تعلم حقائق ونظريات تاريخية لاتتصل بميولهم وقابلياتهم ومقدراتهم الفكرية ، والسبب في هذا الاخفاق هو الصعوبات الكامنة في الموضوع نفسه اولا وعدم وجود أى هدف أو خطة مترابطة في تدريس التاريخ ثانيا ،

١ - صعوبات الموضوع ذاته:

تجمل هذه الصعوبات بمايلي:

آ ـ ان مواد التدريس تختلف من وجهة الصعوبات التي تجابه بها الطلاب ومن وجهت الوسائل التي تحت تصرفنا لمساعد تهم على فهمها • فيتوقع من الطالب مثلا دراست نماذج مختلفة من الحياة تختلف عن حياته • وخير طريقة يفهم بها ذلك هي مشاهدته العقلية لذلك الشي • فمدرس الجغرافيا لايتمكن من التنقل بطلابه كثيرا الآ ان التصوير والرسوم تقومان بهذا العمل الى حد ما • ولكن حين يضاف البعد الزمني الى البعد المكاني تزد اد صعوبة اعطا والطالب انطباعا دقيقا عن الحقيقة وهذه احدى مصاعب التاريخ • فلايمكن مشاهدة الماضي مباشرة • والمواد التي تعيد احيا وففرض في التاريخ • فلايمكن مشاهدة الماضي مباشرة • والمواد التي تعيد احيا وففرض في الطالب ان يكتشف مما تجمع لديه حياة كائنات انسانية عاشت في الماضي بكل ماكان لها من آمال وتقدم وتأخر • ويتسائل فيما اذا كان مدرسو التاريخ يقدرون حقيقة المتالبات الضخمة من قوى طلابهم الفكرية •

الطالي على على الديورة logallong die de My face 174 day 19 gote god themen De gold of 11 matterial 61 19 11 11 11 11 7 1 1 11 Use to be 11112 444 4 1 . 19 . 20 Halpany is the william + the الراح المنازية على المال المنازية المنا git that is in Also ted in the local control of the second of the figure. النواء في يوكن المدرية كانية في المعلمات المدرية على التاريخ وتبريد الاصوا على تبداء حالى ودائرة - تار ended 1190 - all and all 1900 - il all to المان وها والموالية الما أو ما الموالية الموالية المان ا عاديديادادليد - ا المجل عله المعولات المالي : Telegraphic control of the selection of The 12 the case will be low single beautiful the most in the start of the who was in the sedance age on the rest of the والمنار الدائرة التي و بعد إن المشرائيل ويتكل و العار و در و البيارات و ether of the december that the second of the second the HERE STATE TO SELECT THE HEALTH SELECT STATE OF THE SELECTION OF THE SELEC hilder latters about the party of the transfer of the That was to the second of the second If the to grand a splan is the same and the state of and the great product of the second of the s The said of the decimal History But the second of the second of

- ب ومن ناحية ثانية فالتاريخ يعالج اعمال البالغين وطرق تفكيرهم ، وقلما تكون اعسال هولا عربة بالاهتمام والانتباء من قبل صغار الطلاب ، كما انهم قلما يفهمون معاني تعابير مجردة كالخرية والسيادة والديمقراطية والدبلوماسية في الصفوف المتوسطة الاولى ، هذا بالاضافة الى ان اكثر الكتب المدرسية هي نسخة مصغرة عن المناهج الجامعية ان لم يكن في المادة ففي المخطط ، فصعوبة الطالب ليست في الذكاء وانما في الخبرة التي تنقصه ،
- ج وصعوبة اخرى هي من كثرة المادة التي يقدمها التاريخ بعكس بقية الموضوعات وهـذا يسبب صعوبة في الانتقاء وتبعا لهذه الصعوبات فقد قامت طريقة كلاسيكية في يسبب صعوبة في الانتقاء وتبعا لهذه الصعوبات فقد قامت طريقة كلاسيكية في التربية في اوروبا تقصر دراسة التاريخ على تاريخ اليونان والرومان (١) و وبالاضافة الى هذا فان الثلث الاول من القرن الحالي الذي اصبح فيه التاريخ مادة في المنهاج المدرسي قد اضاف الى مهمة المدرس عبئا يفوق عب كل فترة اخرى ه

ان مادة التاريخ الضخمة تضع صعوبات كثيرة للمدرس والطالب على حد سوا • فالدقة في الاسلوب العلمي الحديث تحتم على المؤرخ ان يتقصى الامور بدرجة دقيقة مسع العلم ان الاسباب الى ذلك متوفرة تماما • ومع هذا فمهمة الاطلاع على آخر التطـــورات التاريخية في المجال التاريخي واستيعاب التاريخ كله مستحيل عمليا •

د ـ وهناك صعوبة اخرى وهي ان مدرس التاريخ الذى توسع في دراسته الجامعية قـد لايستفيد من ذلك كله في تدريس الطلاب ، وقد لايستطيع احيانا ان يقاوم رغبته في افراغ مافي عقله من معلومات شتى وواسعة لطلابه ، ولايقتصر احراج كثرة المـادة التاريخية على المعلم فقط بل يتعداه الى الطلاب ايضا ، فالاتجاه الحديث لتوسيع مجال الدراسة يعني ان المعلم والطالب سيتعرضان لضخامة في المواد لم يسبق ان عرفت من قبل ، فالتاريخ قديما كان قليل الكمية سهل الدراسة اما اليوم فيجب ايجاد مكان للتاريخ الاجتماعي الى جانب التاريخ السياسي ، ويقول ولز 118 الحاضر التاريخ الانساني يجب ان يرى بكامله في مداه الزمني الذى يشمل الحاضر والماضي « ،

٢ - عدم وجود اهداف عامة للتاريخ :

ان جولة سريعة على طرق تدريس التاريخ في المدارس سوف لن تزود نا با لاهداف والقيم التي تبتغى من ورائه • فاكثر الناس يدرسون التاريخ وهم لايفقهون له معنى • وكثير من اولئك المدرسين الذين يعرفون حقا اهداف التاريخ قد يحجمون عن الافصاح عنها لسبب أو لآخر • ومن الجلي ان حالة التاريخ الفير مرضية في المدارس مردها فشلنا في تحديد اهدافنا وتعيين مناهجنا بالنسبة لميول الطلاب ومقدرتهم •

اما عن كيفية تحقيق القيم التي يرجى من الطلاب البلوغ اليها في دراستهم للتاريخ فهي:

Jeffreys, M., History in Schools, the study of development (1)
London, 1939, p.3

16:11 Example 12 11 The transfer of the same of th ingle of the state College State of the State of t الماريني على المراد with the first are The restored to the with the

- آ ان المادة التاريخية التي تقدم للطلاب للمناقشة يجب ان تكون مفهومة وتتلائم مصغ رغباتهم و وهنا نتسائل أية نسبة من التأريخ يختار هذا الامتحان وتكون صالحـــة للطلاب ؟ فاذا القينا نظرة على المنهاج وحذفنا كل ما لامعنى له للطالب الـــذى يبلغ الثانية عشر من العمر مثلا فماذا يبقى بعد هذا التشذيب ؟ قد يلذ له ان يسمع من القصص التاريخية ولكنه لن يسمح للتعقيدات الدستورية ان تفسد عليـــه التاريخ و ان دعوتنا الى عدم تدريس الطلاب ما لايفهمون لاتفرض بالتالي تديمهم مايلذهم فقط ومن الخطأ الفائح ان نتصور بان حذف المواضيع التي لابفهمها الطالب الصفير قد تحل المشكلة ولكن من الحماقة ان نجعل الطالب يتعلم أمورا لايفهمها وبعض التفكير الصادق يقنعنا بان تدريس التاريخ لايزال معرضا للنقد من هــــذه الناحية و
- ب ان ادراج التاريخ في المناهج المدرسية لايبرر مالم تحدد اهدافه وعندها فقط نقتنع ان مايتعلمه الطالب هو تاريخ صحيح وليس مجرد حوادث وارقام ودراست الطالب قد تكون تاريخية أو غير تاريخية بحسب تأثيرها على نظرته العقلية و ان المعلومات عن الماضي قد لاتكون في مادة التاريخ بالضرورة و اذ ان التاريخ هو قصة تطور الانسان التي تتبع مبدأ السببية وبمعنى آخر يجب ان تعلل الحوادث وتفسر و ان قيمة الدراسة هي في انماء الحس التاريخي اكثر من الحصول على مجرد معلومات و هذا بالاضافة الى ان اكثر المعلومات التي يحفظها الطالب ينساها بعد زمن قصير ومع علمنا بذلك فلا نزال نصر على هذا النوع من التعليم و فقد يكون خيرا للتاريخ ان يتعلم الطلاب معلومات قليلة وتتاح لهم فرصة اكبر في تعليل مايتعلمون (۱).

ان اصلاح تدريس التاريخ قد نجح في مجال الاسلوب اكثر منه في مجال المادة ومع ذلك فلا يزال هناك تساول في ماذا يجب ان يعلم وماذا يجب ان يهمل ؟

ان هذا العمل ليس بالمهمة السهلة ابدا ، فهدف تدريس التاريخ يتوقف على فلسفة في الحياة ومتى كان للامة فلسفة خاصة لها في الحياة وضحت اهداف التاريخ ، « ان المنهمة الافروبية والاميركية والعربية ليس لها اهداف معينة واحدة ، نعم لقد اشترك كثير من المناهج في بعض الخطوط ولكن هناك اختلافا كبيرا في خطوط اخرى نعد ها من الخطوط الاساسية ، وان كانت الغاية من التاريخ في المدارس الابتدائية هي الاهداف الوطنية والاخلاقية وهذا ما اجمعت عليه اكثر الامم -فان اهداف التاريخ في المدارس الابتدائية مي الاهداف الثانوية بقيت مختلطة ومختلفة (٢) « ، ولعل الجواب على هذا فيما يختص في اوروبا وينطبق على البلاد العربية هو هذا : «ان اهداف تدريس التاريخ تتوقف على فلسفة في الحياة ولم تكن اوروبا الغربية بعيدة في يوم من الايام بعد ها الآن عن امتلاك مثل هذه الفلسفة التي يجب ان تكون ثابتة وعامة (٣) « ، وليس با لامكان وضع نظريات عامة في تدريس التاريخ لان يجب ان تكون من نتاج بيئتهاومجتمعها ، اهدافنا تحد ها مقدرات الطلاب المختلفة كما انها يجب ان تكون من نتاج بيئتهاومجتمعها ،

Ibid., pp.8,9 (1)

⁽٢) بسام كرد علي: تدريس التاريخ في المدارس الثانوية _ مجلة المعلم العربي _ العدد

الثالث _ كانون الثاني ١٩٥٦ _ ص ١٩٥٩ Teaching of History, issued by the Incorporated Association (٣) of Assistant Masters in Secondary Schools, Cambridge Univ. Press, 1950, p.2

and he had been a subject to بالمام منا با با الما يا بالمام الم يا بالمام الم TO EXPLANATION OF THE PARTY OF Little Aligher all add the file of sense to be a file. CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF T The dig letter thems the me the second of the training the second of the of the thought to be all the factors of the So led length of garrentid and design المناعد الشواهات المنظة المتابيبة التهالة (diploma the street of the contract Better of the transports

ان الطالب الذي يختص في دراسة التاريخ قلما يتوقف ويسأل نفسه تاريخ ماذا ؟
ان المفهوم العام هو ان جميع مظاهر الخبرات الاجتماعية والفنية والعلمية الى جانب السياسية والاقتصادية كلها مواد ملائمة للدراسة التاريخية ولذلك قبل الاقدام على التاريخ يجب معرفة نوعيته واذا عين الموضوع يجب البحث في اهداف وتطبيقات هذا الموضوع بالذات ١٠ الله انه ينقصنا الانتقاء في المواد والهدف منها وهذا من عوامل ضعف مناهج التاري—خالواضحة ٠

اذا سألنا أحد المؤرخين في اواخر القرن الماضي وحتى في اوائل القرن الحالي فيما اذا يعتبر الفن أو العلوم في القرن التاسع عشر تمت الى دراسة التاريخ ؟ لأجاب أن هذه الامور ليست تاريخية وهذا يؤدى بنا الى الفكرة التي كانت سائدة لـــدى المؤرخين ومدرسي التاريخ والطلاب قديما في أن الاشياء السياسية هي وحد ها التاريخية ومن وجهة النظر هذه فالقضايا التي تتعلق بغير الدستور والحرب والدبلوماسية ليست تاريخية باستثناء ظروف خاصة كالنهضة والاصلاح والمؤرخون بنظرتهم الى التاريخ سن هذه الناحية قد نسوا أن أزهى فصول التاريخ البشرى هي تلك الفصول التي لايمكن أن نتجاهل فيها العوامل العلمية والفنية والدينية والاقتصادية وفالمدرس الذي يهمل قديا اسم احد السياسيين البارزين على مضض يتجاهل داروين بسرور (١) و الآان هذه النظرة قد تغيرت اليوم وتحاول أكثر الكتب المدرسية أن تجمع بين التاريخ الحضاري والسياسي وقد تغيرت اليوم وتحاول أكثر الكتب المدرسية أن تجمع بين التاريخ الحضاري والسياسي و

وفي الوقت ذاته هنالك بعض انواع من المعرفة التاريخية تغيد مواطن المستقبل وبعض انواع من المعرفة لاغنى عنها للشخص المثقف و وتعريف الطلاب على هذين النوعين هو احدى مهام التاريخ في الدراسة الثانوية و واهم من ذلك المعرفة الواجب توفرها لفهم القضايا العامة السياسية والادارية ومعرفة اصلها التاريخي لان هذه القضايا تتأثر بالرأى العام ومن الضرورى انما وعي صحيح لها بين افراد الشعب وهذه مهمة يجب ان تساهم المدارس فيها و كما ان التاريخ يجب ان يعلم الطالب لكي يكون مواطنا صالحا في المستقبل و فللتاريخ ان يساهم في تربية الانسان فيجب الاعتنا و بتلك الفروع التي تزيد اهتمام الانسان بما حوله كالآثار والتاريخ الاقتصادى وغيرها و

ومن اهداف التاريخ التي يجعلها بعض المربين في المرتبة الاولى بينما يختلف بشأنها البعض الآخر هي تحقيق القيم الاخلاقية ولكن لايزال هناك اختلاف فيما يجب عرضه كنماذج على الطلاب فهل هو الشخصيات التاريخية أو الحوادث ؟ الآانه يكمن هنا خطر كبير فقد تفشل خيرة الامثلة في الوصول الى غايتها لان تجاوب الطالب يتوقف على سنه ومزاجه وهناك من يقول ان على المعلم ان لايفرض احكامه الاخلاقية على الطلاب وهذا لايعني ان المسائل الاخلاقية يجب ان تستثنى من الصفوف أو ان تترك لساعات التدريس الديني و فالطلاب يهتمون بمسائل الصواب والخطأ وان عدم الالحاح على القيم الاخلاقية وجعل المعلم حياديا في مسائل اجتماعية واقتصادية هامة يعني تجريد هذه المسائل عن حقيقتها و ان مهمة المعلم ان يكون مترجما ووسيطا بين المادة التاريخية المعقدة وعقول

المراجع المراجع والمراجع المراجع والمراجع والم والمراجع والمراجع والمراجع والمراجع والمراجع والمراجع والمراجع و بالعال ليمل والمراج المراجع المراجع المراجع والمراجع والمراجع المراجع 161 Jul 121 161 pm Mark to 1-2- - 12 H the first of the state of the s the first the fi to the state of the state of the second Mary Harly Dod or agent to be a thought the sould be the theory of the sould be the so Head material and the desired and the second of the second Marie Records of an entire later to Margaret Milander in the man Middly to a training the last of the second the second of th And the state of t Land to the the state of the st and the same of th als the second the first the second of the first The state of the s and the second of the second o

الطلاب التي لم تنبو بعد • ولاتمام هذه المهمة يجب ان يعالج المسائل الاخلاقية وغيرها فلا يجب ان يسدى النصائح الإجبارية ولا ان لايشجع المحاكمة • واذا نجح مدرس التاريخ في تعليم طرق فهم الحقائق التاريخية للطلاب فيكون قد أدى الهدف المرجو من المنهاج المدرسي العادى (١) •

اما مشكلة التاريخ القومي والتاريخ العام فقد اثارت مناقشات متعددة وفرت في مختلف الدول باشكال مختلفة و لاشك انها تختلف حسب وضع كل دولة من الدول و فالدولة الناشئة التي لم تستكمل وحدتها تلح بصورة رئيسية على الفكرة القومية بجانب عنايتها بالناحية الانسانية وران التاريخ بدراسته لماضي الامة يعمل على تمتين كيان الامة ويبرر وجود ها ويكون الركيزة المعنوية ويجعل الصلة بالماضي تبريرا للحاضر واملا للمستقبل وبذلك تكون صفة الاستمرار لحياة الامة و ومن الامم ما يخضع لتأثيرات اجنبية فتسود الدراسة فيه ابحاث معينة الغاية منها ابعاد تلك الامم عن مثلها العليا واشغال اذ هانها ببطولات غيرها فضلا عن ابعاد النش عن القضايا الاساسية والمشكلات التي تهمه وابعاده عن التفكير والتحفز (۲) والتحفز (۲) والتحفز (۲) والتحفز (۲) و والتحفز (۲) و التعليل والتحفر (۲) و التعليل والتحفر (۲) و التعليل والتحفر (۲) و التعليل والتحفر (۲) و التعليل والتعليل و

وجاً في تقرير لجنة التاريخ في الموتمر الثقافي العربي الاول في بيت مرى سنة ١٩٤٧ مايلي (٣) :

" يرى علما التاريخ في هذا العصر أن تدريس التاريخ ينبغي أن يقوم على اعتبار التاريخ تصويرا لسلسلة من التجارب الانسانية لاتقتصر نتائجها على البلد الذي تقع فيه بل تتجاوب بها البلاد القريبة والبعيدة • وأنه أداة صالحة لتكوين المواطن الصالح وعلى هذا تجب العناية في تدريسه بمعرفة التاريخ القومي الخاص والتاريخ العام معا •

" وتدريس التاريخ العربي الآن قائم في معظمه على انه مرحلة مستقلة اختص بها جزء معين من الارض ومجموعة خاصة من الشعوب كما انه مقسم تقسيما يراى فيه أسر معينة كالاموبين والعباسيين على حين يمكن المورخ ان يقول انه لم يحدث في الدولة العربية حدث خطير فاصل بقيام الاموبين أو قيام العباسيين مثلا بل ان الحدث الفاصل في التاريخ العربي الاول هو الانتقال من دور النبوة الى دور الخلافة ثم انتقال السلطان من العرب الى الاعاجم .

وأما مرحلة الدراسة الثانوية فينبغي أن تكون العناية في أثنائها متجهة إلى تنمية الذوق والحاسة التاريخيين عند الطالب بحيث يستطيع أن يدرك أن التاريخ تطور وارتباط وثيق بين الحوادث سوا ً في ذلك تاريخ البلد الواحد أو تاريخ مجموعة من البلاد كالتاريخ العربي أو التاريخ الاوربي •

Teaching of History, Op. Cit., P.5,6 (1)

⁽٢) بسام كردعلي - المصدر السابق - ص ١٨١ - ١٨١

⁽٣) تقرير لجنة التاريخ _ الموتمر الثقافي العربي الاول المنعقد في بيت مرى _ لبنان _ سنة ١٩٤٧ _ الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية _ القاهرة _ ١٩٤٨ ص ١١ - ١٢

the best of the second of the parties and tales of any angular and the same and the desired المراجع المساورة والمراجع والمراجع المراجع والمساورة والمساورة to the transfer of the state of with the fight of the state of the trade of Hills the ty wild a sold of the trades and the second to the tra-Statistics of the second of th and the applicable areas to a second or the property of the pr ence the least of the left of day the contract of the Market Mary Fry in a secretary was too how the secretary the secretary to be a and the second s reduces and more or on the state of th and the second of the last of the second state of the se they it told go hard to a getting the and he was in 1871. Il. Inda. and the design of the second o the contract of state of the tent of the second state of the state of car and he had all a display to the boundary to be a few or a Hay bridge to E - ILu Har

«ومن الواجب كذلك في هذه المرحلة ان يعرف الدا لب مابين التاريخ العربي العربي وتاريخ الامم المجاورة أو التاريخ الفربي من أتصال وتبادل في النظم والاوضاع العامة •

"وصفوة القول ان الحد الادنى الذى يجب توفره للمواطن العربي من التاريخ في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوى هو تعريف المتعلم مافي بلده على انه بيئة لها مقوماتها المهمة ثم على انه جزّ من نبتة أوسع وهي العالم العربي الذى كان له آثار بينة في تنمية الحضارة الانسانية والمدنية العامة ثم على انه جزّ من العالم الانساني باجمعه « • •

وفي موتمر البونسكو الذى عقد في باريس في خريف عام ١٩٥١ اتخذت توجيهات مشابهة لهذا تلح على ان الشعور القومي يسبق الشعور العالمي الانسائي وان محبة الوطن تعكس سلوك الفرد في المجال الانساني بمقدار ما تبديه الشعوب الاخرى نحو وطنه ٠٠

× × × × × × × × ×

× × × × × ×

x x x x x x

××××

××

×

انتہی

Set hard the set the state of t have of a first state of the same with the IL.I. A lead hard to a superior to the second of t 1. - 2.

المصادر العربية:

حولية الثقافة العربية ـ السنة الاولى ـ القاهرة ١٩٤٩ المدرسة العربية ـ عن كتاب «العرب والحضارة الحديثة «اشرف على اخراجه هيئة الدراسات العربية في الجامعة الاميركية ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٥١ .

۱ — الحصري (ساطع)٢ — الخالد ي (سامح)

تدريس التاريخ في المدارس الثانوية مجلة المثالم العربي - المداد الثالث - كانون الثاني ١٩٥٦ ه

٣ - كردعلي (بسام)

علم التاريخ - ترجمة عبد القادر العيادى - القاهرة ١٩٤٩

٤ - عرنشو (ف)

مقررات الموتمر الثقافي العربي الإول المنعقد في بيت مرى - لبنان - صيف ١٩٤٧ - الاد ارة الثقافية في الجامعة العربية - القاهرة ١٩٤٨ ٠

١- برنامج التعليم الثانوى في دولة سوريا سنة ١٩٣٢

٧ - برنامج الدروس للمدارس التجهيزية السورية سنة ١٩٣٨

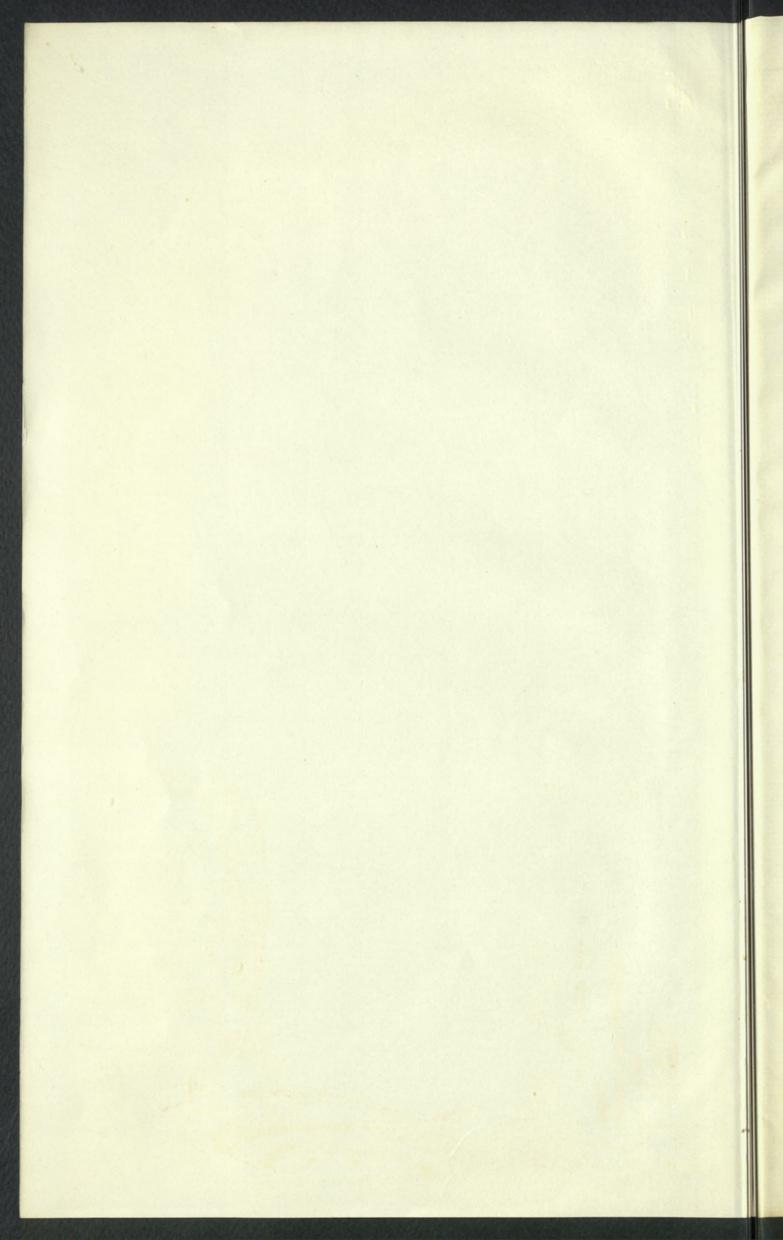
٨ - منهج الدراسة الثانوية السورية سنة ١٩٤٧

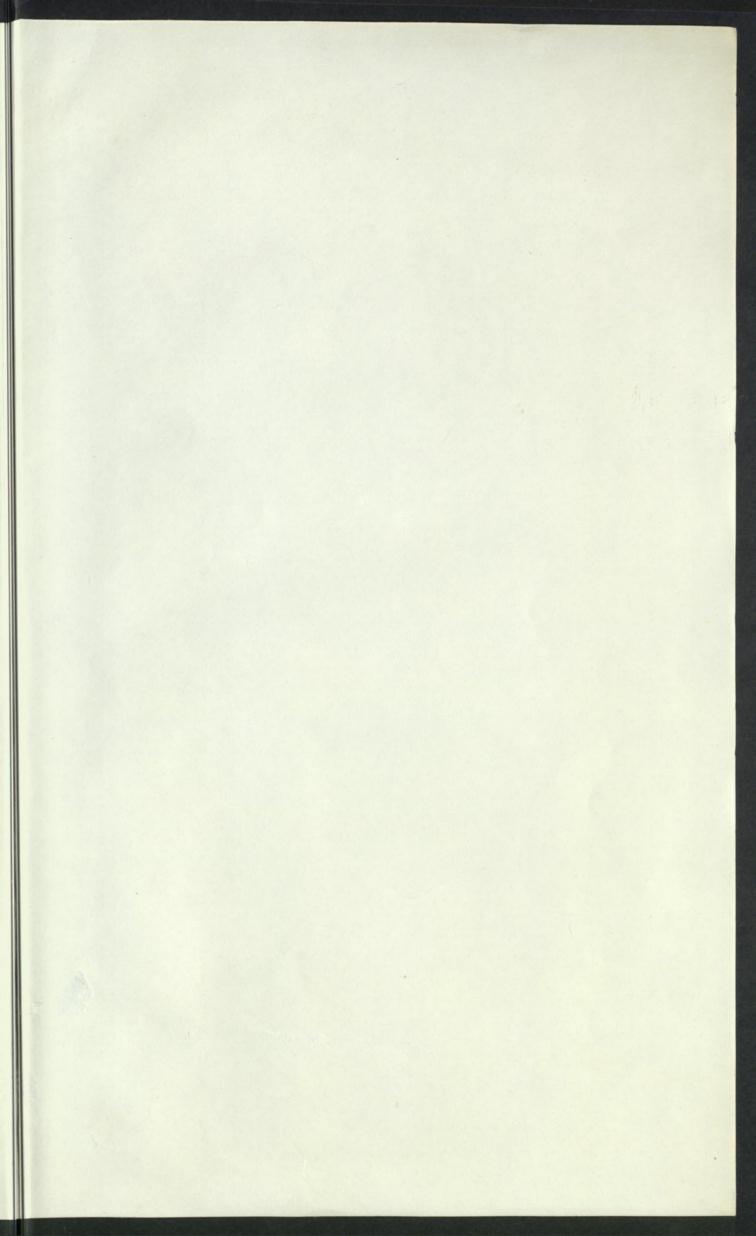
٩ - مناهم الدراسة الثانوية للحلقتين المتوسطة وا لاعدادية سنة ١٩٥٢

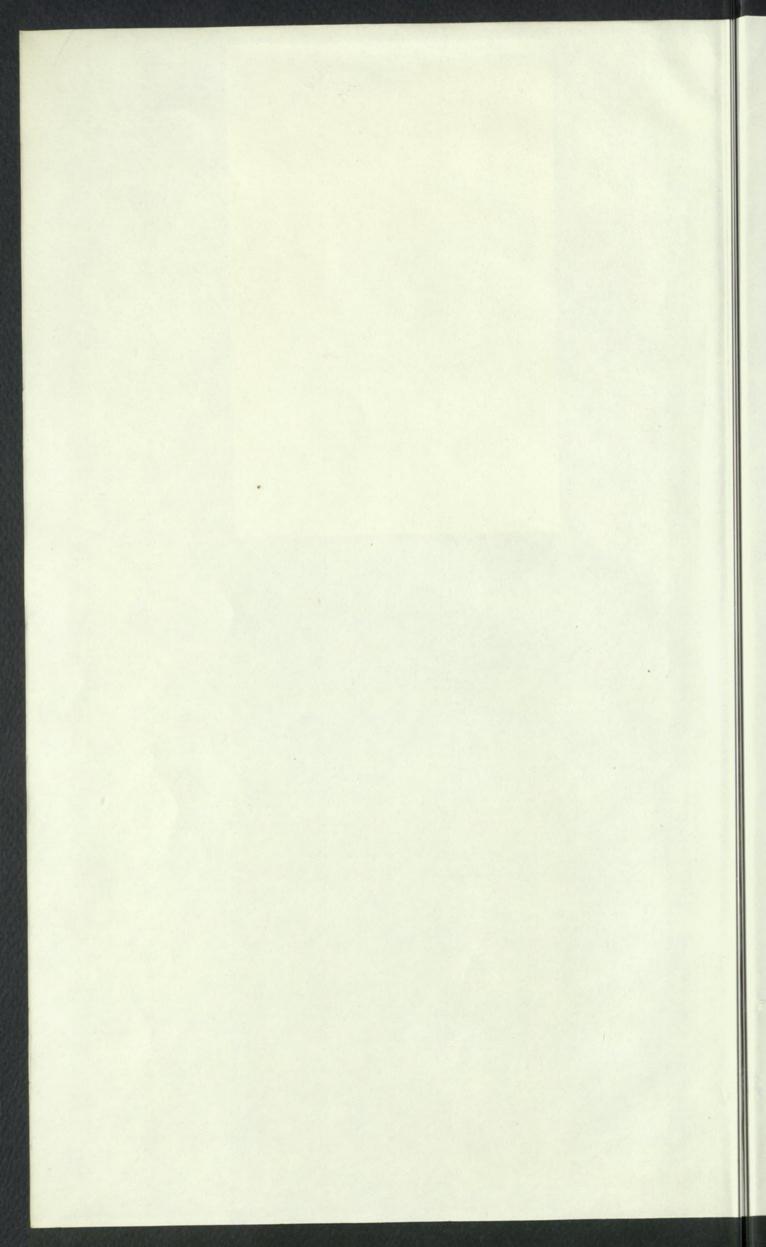
المصادر الاجنبية:

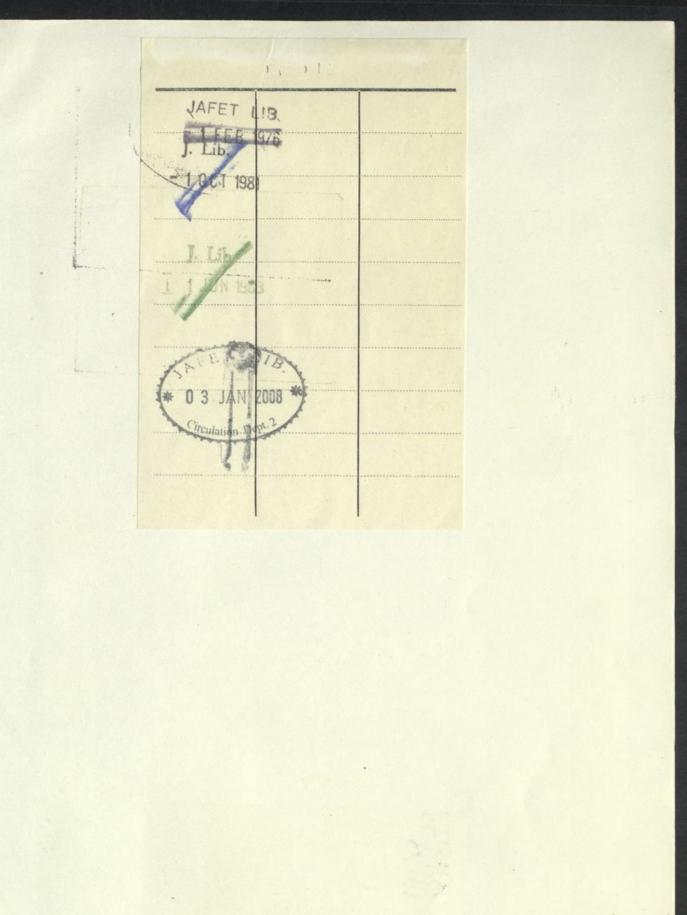
- 1- Beales, A.G.F., A guide to the Teaching of History in Schools. London University, 1937
- 2- Bining, A., & Bining, D., Teaching of the Social Studies in Secondary Schools, McGraw, N.Y. 1952
- W- Johnson , Henry, .Teaching of History, Revised Edition, N.Y. 1954
- 3- Jeffreys, M., History in Schools, the study of development.
 London, 1939
- 5- Langlois, V., and Seignobos, C., An Introduction to the study of History, English trans.by G.Berry, N.Y., 1903
- 6- Sturza, Don Luigi. Nationalism and Internationalism, N.Y.1946
- g- Tryon, R.M., The Teaching of History in Junior and Senior High Schools, N.Y. 1920.
- 7- Teaching of History, Issued by the Incorporated Association of Assistant Masters in Secondary Schools, Cambridge University Press, 1950
- 9- Encyclopedia of the Social Sciences, 1954, V.7, under history

Hada Hada TO THE STATE OF TH the light of the same of the figure to the defendance of the second During the groups : A CONTRACTOR OF THE PARTY OF TH ic . to approach a committee of the committee of









907:R138tA:c.1 رافق ،عبد الكريم تطور تدريس التاريخ AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES

F 907 R138ŁA

